الاربعاء ٤ سبتمبر ١٩٢٩ — ١٩... — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



شيخ القرداتية في مصر

اقرأ في هذا العدد مقالا طريفاً عن شيخ القرداتية وجامعة القرود التي يديرها

النجوم واولادهن هنا وهناك



السيدة دولت أبيض وكريمتها



السيدة فكتوريا موسى مع اثنتين من كريماتها



الشائع عند الممثلات في جميع الامم أنهن يأبين الزواج ليجعلن كل اهتمامهن موجها الى الفن الذي خصصن له كل جهودهن

فالممثلة في حاجة شديدة الى راحة الفكر ونعومة البال وهي تعتقد أن وظيفة الأم لم تخلق لممثلة وأن المرأة المتزوجة اذا أنتجت أبناء فلن يكون في استطاعتها أن تضطلع بعمل آخر اللهم إلا تربية أولادها والنظر في شؤونهم

هذه هي النظرية . ولسنا نود في كلمتنا هذه أن نكون من أشياعها ولا من خصومها ولكننا نكتفي بالقول أن بين ظهرانينا ممثلات كثيرات لم يأبهن بتلك النظرية ومنهن من رضيت الزواج بممثل ومن اتخذت لها بعلا من غير الطائفة وأغلبهن ذوات أولاد ولم نشاهد واحدة تقهقرت في فنها بعد أن رزقها الله بالذرية . بل كانت تشحذ همتها لترقى في عملها ان لم يكن من أجل الفن فمن أجل (زغب الحواصل) ، الذين أنتجتهم . ونظرة واحدة الى الممثلات اللواتي أنتجن أبناء كافية للدلالة على أن النجاح لم يخطئهن

فهذه السيدة فكتوريا موسى . وقد تزوجت في فجر حياتها من زميلها الاستاذ عبدالله عكاشه فاستولدها ذكرين وثلاث بنات ومع ذلك فلم يقعدها أولئك عن التقدم والنجاح بل سارت الى الامام بخطى ثابتة

وقد ألحقت السيدة فكتوريا أبناءها جميعاً بالمدارس وهي تنفق عليهم بسعة وهي تأمل أن ترى ابنتها الكبرى طبيبة والصغرى معلمة. وتتنبأ بأن تكون (بهية) المتوسطة في عداد كبيرات الممثلات



[في أعلى]
السيدة فاطمة رشدي وكريمتها عزيزة

[الى اليمين]
كلارا تامبور الممثلة التي زارت مصر وابنها

أما السيدة فاطمة رشدي فقد تزوجت من زميلها ومعلمها الاستاذ عزيز عيد ولم ترزق بغير طفلتها « عزيزة » وهي لا تحب في العالم شيئاً قدر محبتها لابنتها هذه فهي تعبدها من كل قلبها . . وفي الحق أن الطفلة محبوبة من الجميع فهي خفيفة الروح طروبة عاشقة لفن أمها . وكثيراً ما تظهر على المسرح في بعض الادوار فتؤديها على خير وجه والمستقبل المنتظر لها لن يكون في غير المسرح

والسيدة دولت أبيض قرينة الاستاذ الكبير جورج أبيض من أوليات ممثلات المسرح المصري . ولم يكن نبوغها قاصراً على عهد « العزوبة » فحسب بل انها بلغت مركزها هذا وهي في نطاق الحياة الزوجية . بل وهي في أبان تربية صغيرتها (سعاد) أو (سوسو) كما يطلقون عليها . وربما كانت هذه الطفلة أجمل بنات جيلها وأخفهن ظلا . . وقد سألنا والدتها يوماً . ما الذي تنتظرين أن تكون عليه ابنتك ؟ فقالت . كنت أرغب لها مستقبلا في غير التمثيل . ولكن جهودي ذاهبة أدراج الرياح اذا ما حاولت ارجاعها عنه . فهي لا تكاد تسمع أنغام الموسيقى في أي مكان حتى تهب راقصة رقصاً منسقاً غير خارج على النغم

أما السيدة سرينا ابراهيم فممثلة قادرة كذلك . ولها ابنة جميلة الحقتها بالقسم الداخلي باحدى المدارس الفرنسية في القاهرة وتدعى (مارسيل) وهي الفتاة الوحيدة بين أبناء الممثلات المبتعدة عن الجو المسرحي وقلما يراها الانسان بين جدران التياترو واعتقادي أنها ستخط لها طريقا في الحياة لن يكون فيه تعريج على المسرح

وأظن أن مدموازيل (مارسيل) ومدموازيل (ألطاف) كريمة السيدة رتيبة رشدي هما الفتاتان اللتان خالفتا القاعدة وفضلتا أن تكونا بعيدتين عن مهنة الأمهات

والممثلات في اوربا يعنين أيضاً باولادهن كزميلاتهن المصريات ويشهد على ذلك الصورتان المنشورتان على هذه الصفحة وإحداهما تمثل الراقصة الباريسية المبدعة مستنجيت مع ابنها الشاب الدكتور ليوبولد دي ليما والاخرى تمثل الممثلة الفرنسية كلارا تامبور التي زارت مصر منذ بضع سنوات مع ابنها الصغير

أبو الدرداء



الراقصة الشهيرة مستنجيت وابنها ليوبولد دي ليما



السيدة سرينا ابراهيم وكريمتها مارسيل



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الباعة المتجولون

وصلني خطاب رحيم من آنسة رحيمة تلفت نظري فيه الى حالة « الباعة السريحة » واضطهاد البوليس لهم في الشوارع والقهاوي والآنسة محقة وان كانت بحكم أنها آنسة لم تشهد ما نشهده نحن الرجال من مطاردة البوليس لهؤلاء المساكين وبعثرة بضائعهم التافهة على الأرض. وكم دفعتني الحمية الى الاشتراك مع البائع السريح في لم الدبابيس والامشاط والأسلحة الجيليت والفستق والمانجو من على الأرض بعد أن هوى البوليس بيده الغليظة على مورد رزقه ففرش به الأرض القذرة وبعثر رأس ماله ذات اليمين وذات اليسار

لست أفهم لصالح مَـن هذه المطاردة ؟! فان زبائن القهوات أصبحوا من غواة هذه المشتريات الصغيرة بل يجدون في المساومة لذة وتضييعاً للوقت. ويجدون بغيتهم وحوائجهم وهم جالسون مستريحون بأثمان لا يظفرون بها في الدكاكين. واذا حرم أشخاص هذه الطائفة البائسة من طريقة الارتزاق التجولية هذه وأصبحوا عاطلين فلست أرى أمامهم الا « البطالة » والا الكوكايين والهورين. وخطر هذه الصناعات أجل من خطر هذه الصناعة المتواضعة

والا ترى معي أن البوليس يضيع كثيراً من وقته ومن واجبه عند ما ينشغل بأثارة هذه المشاكل الصغيرة والجري بعصاه القصيرة وراء بائع السميت وبائع الدبابيس ـ وبائع الفنلات والجوارب ؟!

هو رزقٌ حلالٌ بلا شك. وهو رزقٌ حلالٌ علنيٌّ غير مستتر فاتركوه وشأنه واهتموا بمطاردة الرزق الحرام الخفي تحت الاقبية ووراء الجدران ؟!!

حكاية البراق

فلسطين قائمة قاعدة ثائرة حول مشكلة البراق. وهي مسألة دينية بين طائفتين تركها الانجليز بدون حلّ تحقيقاً لمبدأ « فرق تسد ». فما علاقتها بنا نحن المصريين ؟!

ولم يحمّلنا الانجليز التبعة فيقولون إن المعاهدة المصرية المطروحة للنظر هي التي فتحت أعين البلاد المجاورة الشرقية فقامت فيها الثورات والمجازر ؟!

وعلى هـذا الاساس اذا حدثت حركة معارضة قوية في العراق. أو قامت زوبعة هندستانية في الهند. أو تعكر الجو السياسي في شرق الأردن. فمصر تكون هي المسئولة والمعاهدة تكون هي العلة ؟!

أرأيت تعنتاً في التحليل وتعسفاً في المنطق أفسد وأسمج من هذا التعليل ومن هذا المنطق ؟!

والويل كل الويل في هذه الأيام اذا حدثت مشاجرة عادية بين وطني وأرمني أو رومي أو مالطي في الاسكندرية. فستقوم القيامة وتدق الساعة وسيقولون ان المعاهدة هي السبب !

عصفورة

جاء في إحدى الجرائد ما يأتي :

« فقدت أمس عصفورة كنارية بنواحي الرمل وعليها سلسلة ذهبية رقيقة منقوش عليها حرف T وتقدم مكافأة قدرها « خمسون جنيهاً » لمن يسلمها لحكمدارية بوليس الاسكندرية أو يرشد عنها »

وقد أخذت أبحث عدة أيام وليال عن هذه العصفورة أم سلسلة وأم « خمسين جنيهاً » تخانني الحظ وهنيئاً سلفاً لمن يظفر بها وبالمكافأة الثمينة المعلن عنها

قرأت كثيراً من اعلانات فقد « الاولاد » فلم أر والداً واحداً يعد بمثل هذا المبلغ أو بنصفه أو بربعه اذا رد اليه ولده وفلذة كبده

ويخيل اليّ أن الحيوانات والطيور أصبحت هذه الايام أعز على أصحابها من الاولاد

ولعلكم قرأتم كما قرأت كيف يحرم بعض المولين ورثته الشرعيين ويوصى للقطط وللكلاب بجزء لا يستهان به من ماله

وقد قرأت فيما قرأت أن أحد القسس أقام مأتماً كبيراً لكلبه الفقيد فاحتشدت داره بالمعزين والمعزيات من المعارف والجيران ...

تعويض المصريين المنكوبين في الحرب:

قامت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ ونكبت بعض المصريين وبعض الأسر المصرية وقبضت انجلترا أو هى تقبض تعويضاً من المانيا مقابل هذه النكبات ...

وأخيراً وبعد عمر طويل ـ أي بعد مضي خمسة عشر عاماً ـ أرصد مجلس الوزراء خمسة وأربعين ألف جنيه فقط لتعويض المنكوبين المصريين ومنهم من فقد أسرته وثروته وحاضره ومستقبله وألفت لجنة لبحث الموضوع ولكن ساد الصمت التام من يومها للآن، والمنكوبون يصرخون في الشوارع ويولولون ...

والعجيب ان اللجنة تطلب منهم بعد ١٥ سنة أن يقدموا لها المستندات « القضائية » القانونية التي تثبت خسائرهم وتسير على هدى قانون المرافعات فيما يختص باثبات الديون !!

فالذي أغرقته الألغام والذي قتلته القنابل والذي فقد بضاعته في الطريق والذي ضاع بريده والذي أحرق متجره... كل هؤلاء يجب عليهم ان يقدموا الدليل الكتابي الرسمي الحي بعد ١٥ سنة والا ضاع حقهم وظلوا منكوبين « حاف » وبدون تعويض..

أظن ان الظروف تقضي بالتسامح نوعاً ما في الاثبات وفي التقدير. والا اذا كانت الخزينة لا تزال عينها متطلعة للخمسة والأربعين ألفاً من الجنيهات فالصراحة أولى وأجدر وقرار آخر من مجلس الوزراء برد المبلغ ينهي الاشكال ويريح بال المنكوبين من ١٥ عام !

فكري أباظه

المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أربعة مواقف مضحكة

بين كوكبين من كواكب السينما



أربعة مواقف بين ايدي نوجان وأنيتا الكوكبين الساطعين في الفن السينمائي ففي الموقف الاول تتوسل أنيتا الى صديقها



أن يهبها حبه فيدفعها عنه في ملل وسآمة وفي الموقف الثاني يغضب الاثنان وينسب كل منهما للآخر سوء الطبع



وفي الموقف الثالث يعاود يدي حبيبته ويحاول أن يتسلط على أنيتا بالقوة المغناطيسية وحركات التنويم ولكنه لا يوفق في سحره



وتراه في الموقف الرابع يتوسل اليها أن تشفق عليه وتتردد ولو أن عينيها تنمان على انها على وشك الاستسلام

آداب وتهذيب واصلاح

الدنيا في السجون

كيف يعامل المسجونون فى السجون الاحتياطية والمحكوم عليهم بالاعدام والاشغال الشاقة

كثير من الجمهور يجهل كيف يعامل المتهم فى السجن من مبدأ اتهامه الى أن يتم الحكم عليه ثم يستوفى جزاءه . وفى المقال التالى بيان جلى عن هذا الموضوع وشرح لحالة سجن أبى زعبل وما حوى من غرائب . وقد استقينا هذه المعلومات الوثيقة من مسجون حكم عليه بالاشغال الشاقة خمس سنوات قضاها فى سجن أبى زعبل

اذا شاهد انسان سجن الاستئناف بالقاهرة رأى مكتوبا عليه هذه الجملة :

آداب وتهذيب واصلاح

ولا شك ان هذه العبارة تدل على ان الغرض من السجن هو تهذيب المجرم واصلاح نفسه بالطرق المفيدة مدة وجوده فيه الى أن يخرج منه كامل النفس مهذب الاخلاق . لذلك نشرح هنا كيفية معاملة المتهم في السجون المصرية رغبة في فائدة الجمهور ليتعظ من يتعظ ، وليصلح القائمون عليها ما يحتاج الى اصلاح

المتهم فى السجن الاحتياطى

اذا قبض على متهم في احدى القضايا أرسلته النيابة الى السجن الاحتياطي فيمكث به مدة التحقيق ، وهو في القاهرة سجن الاستئناف ، وفي غيرها أحد سجون الارياف ، وعند دخوله السجن يفتش أمام الباب ، وتؤخذ منه جميع الاشياء التي يحملها من نقود ودخان وغيرها . ولا يترك له سوى الاثواب التي يلبسها . ويحفظون له ما أخذوه منه الى وقت خروجه . وما دام تحت التحقيق له الحق أن يجلب أكلاً من منزله



الوجهة الامامية لسجن أبي زعبل

وان يدفع ثمن سرير ينام عليه . واذا لم يدفع ثمن سرير أو لم يجلب أكلاً من منزله فانه ينام على برش في الشتاء ، وعلى الاسفلت في الصيف ويقدم له أكل من السجن يسمى « الجراية » وهو يتألف في الصباح من رغيف واحد ونصف فنجان من « الدقة » التي تشتمل على ملح ونعناع . وفي الظهر يتألف من عدس أو فول بالمناوبة كل يوم ، والفول لا هو بالمدمس ولا بالنابت ولكل مائة شخص لتر زيت يوزع عليهم ويفرق على المساجين بعض الخضراوات مرتين في الاسبوع وهي إما أن تكون ملوخية بعيدانها أو رجلة بعيدانها . وكذلك الأكل في المساء . غير انه اذا أكل المسجون في الظهر عدساً قدموا له في الليل فولاً وبالعكس

وفي نظير اكل المسجون الاحتياطي يؤمر بغسل الاسفلت ، وترتيب السراير ، وغسل الأواني ، وما شابه ذلك . ولا يسمح له بتعاطي الدخان

واذا دفع ثمن سرير نام عليه في الليل ثم ينزع عنه فرشه في النهار . وعند دخوله السجن يحلق له ذقنه ورأسه (نمرة واحد) بواسطة المكنة ، ويكشف عليه الطبيب الذي يأتي بين حين وآخر لزيارة المسجونين والكشف عليهم واذا عرض لأحدهم أمر صحي قدم طلباً بذلك الى شاويش السجن فيعرضه على الطبيب . وتوجد صيدلية صغيرة في سجن الاستئناف تقفل ليلاً أما السجون الكبيرة كسجن قرة ميدان أو أبي زعبل فيوجد فيها مستشفى وصيدلية للمسجونين

ويحبس المتهم الذي تحت التحقيق في زنزانة وحده اذا طلبت النيابة ذلك ، وإلا حبس مع آخرين اذا لم يكونوا شركاءه في الجريمة . واذا قام المسجونون في الصباح أخذهم السجان غرفة غرفة الى المغسل فيغسلون ثم يعودون وفي أثناء ذلك يفرق عليهم فطورهم ، ثم يمكثون كذلك الى الظهر ثم يأتي النوبتجي وشاويش القسم ويفرقان عليهم غداءهم ثم يقفلان الابواب ، وفي الساعة الثالثة بعد الظهر يخرج كل قسم من المسجونين وحده مدة نصف ساعة لحضور الطابور أو ساعة اذا أمر الطبيب

وفي المساء يفرق عليهم الطعام ويعطون كفايتهم من الماء ثم يقفل السجن عليهم بعد عدهم ويذهب السجان والباشسجان الى المأمور ويبلغانه فيأخذ منهما المفاتيح ويضعها في مكان حريز ويختم عليها بالشمع الاحمر في غرفة حكمدار الخفر . واذا حضر أحد المفتشين بالليل من قبل النيابة فعليه ان يذهب الى حكمدار الخفر ويتسلم المفاتيح بعد اعطائه وصلا . وبعد ان يتم المفتش مهمته يعيد المفاتيح كما كانت ويختم عليها بالشمع الاحمر واضعاً اسمه فوقها

ويبيت في كل قسم من أقسام السجن شاويش للمراقبة من الخارج وفي كل باب من أبواب غرف المسجونين فتحة عليها (بنورة) ينظر منها الشاويش الى داخل الغرفة . واذا طرأ على أحد المسجونين مرض أمهله الشاويش الى الصباح أو أبلغ حكمدار البلوك الذي يجري أمره في إحضار الطبيب أو المأمور . ولكن في حالة الحريق أو الانتحار يكسر الشاويش اللوح الزجاجي الموجود في نافذة إحدى غرف القسم ويشد الجرس فيحضر اليه الحكمدار حالاً

بعد الحكم

واذا تم الحكم على المتهم يؤخذ منه السرير إن كان له سرير ويمنع عنه الاكل الخارجي ويلبس ملابس السجن الزرقاء باللبدة . ويرسل الى « قره ميدان » أو يذهب الى سجن آخر قريباً من بلده اذا كان حبسه زمناً قليلا مع الشغل

أما المحكوم عليه بالاعدام فيلبس بدلة حمراء ولبدة ، وينام على البرش . ويصرح له بشرب الدخان على حساب الحكومة بمقدار ثلاث سجائر في اليوم ، ويقدم له أكل مخصوص يتألف من لحمة أو عدس زائد عن غيره من المسجونين . ويوضع وحده في زنزانة تضاء بالنور ويقف أمام بابه عسكري لملاحظة حركاته ليلاً ونهاراً واذا قفل الباب عليه لاحظه من (البنورة) كل خمس دقائق أو خمس عشرة ويدون ذلك أمامه حسب طلب المأمور

ويخرج كل يوم مرتين وحده في غير مواعيد الطوابير ، ويوضع الحديد في يديه في أثناء ذلك . وكثيراً ما يطمئنونه بالعفو عنه كذبا

وقبل الاعدام بيوم يندبون أهله لزيارته ويفهمونهم بألا يطلعوه على شيء من أمر اعدامه . ثم يؤخذ في صباح اليوم التالي الى الغرفة السوداء حيث يتم فيها حكم الاعدام

سجن أبي زعبل

أما المحكوم عليه بالاشغال الشاقة فانه يذهب الى سجن أبي زعبل أو الى سجن طره . ولنشرح هنا حالته في الاول :

عند دخول المسجون في سجن أبي زعبل يفتش على الباب بحضور الباشسجان ثم تؤخذ أوراقه الآتي بها ، ويدخل على كاتب الايراد . ثم يقوده الباشسجان الى أحد العنابر . وفي صباح اليوم التالي يعرض على الطبيب للكشف عليه وتعيين ما يتحمله جسمه من الشغل بالنسبة لسنه وقوته . فاذا عين له الدرجة الثالثة كان شغله كسر الزلط وجمعه وحمله ، واذا عين له الدرجة الثانية كان شغله ضفر الخوص والحبال وتصليح السكك الحديدية وتنظيف مراحيض السجن ، واذا عين له الدرجة الاولى اشتغل بنفش الصوف وتنظيف البلاط وما شابه ذلك من الاعمال الخفيفة السهلة

واذا كان الشخص في سن الستين أو كان أعمى فلا يبرح السجن الاحتياطي واذا برحه خطأ أعاده طبيب الاشغال الشاقة مع الكشف الطبي

ويرسل المسجون بعد قرار الطبيب الى القسم الذي عينه له فان كان في قسم الزلط



المساجين في طريقهم الى الجبل وترى بعضهم يدفع العربات التي تحمل غداءهم

ذهب الى أحد أقسامه الذي بلائحه وهي اربعة : برنج زلط ، اكنج زلط ، ثلاثة زلط ، اربعة زلط . وان كان في غيره أرسل اليه . وفي الصباح يفتح السجن بحضور المأمور ، ويفتش العساكر وجميع الشاويشية والسجانة والتمرجية القادمين من الخارج امام المأمور ، ثم يدخل شاويشية الاقسام بمفاتيح الامن ويخرجون سجانة وتمرجية الليل الذين كان عليهم النباطشية ، ثم يدخلون عنابر المسجونين ويعدونهم ثم يبلغون المأمور عددهم . ثم يؤخذ المساجين الى المغسل والمراحيض . وبعد خروجهم منها يتسلمون « الجراية » وهي رغيف وجزء من الدقة

وبعد ذلك يضرب الجرس للخروج الى العمل في الجبل الذي يبعد نحو كيلومترين عن السجن فيخرج المساجين الذين عليهم أن

(البقية على صفحة ٢٩)

كيف تصنع الاصوات فى الافلام الناطقة

أنكر الاصوات صوت الحمير ونقنقة الضفادع ونعيب الغربان الخ. ولكن كثيراً ما يحتاج مخرجو الافلام الناطقة الى هذه الاصوات فى أفلامهم فيخترعون وسائل عجيبة وجهازات مدهشة تقلد هذه الاصوات كما ترى فى المقالة التالية

في أحد الايام ، زار صحفي أميركي معمل تصوير سينماتوغرافي ووقف يشاهد التقاط بعض المناظر والاصوات لفيلم ناطق . و إذ ذاك استرعى اهتمامه رجل متوسط العمر يسير في أحد أنحاء الستوديو وقد لبس جوارب ضخمة تخفي وقع أقدامه وهو يجر خلفه قبقابين من قباقيب التزحلق مربوطة بخيط طويل !

وحملق الصحفي الى هذا الرجل وخيل له انه مصاب في عقله وسأل عمال المعمل : ما خطبه ؟

فأجابه أحد النجارين : هس . . انه قطار سكة حديد . . ألا تسمع صوته ؟ !

وإذ ذاك أدرك الصحفي حقيقة الامر . فان صوت القبقاب على أرض الاستوديو كان شبيهاً تماماً بصوت القطار عند ما يطوي الارض وتدوي دقات عجلاته المتتالية على القضبان وهزات عرباته المنتظمة

واقترب الصحفي من المدير الفني وسأله: ولماذا لا تلتقطون صوت قطار حقيقي بدلا من ذلك

فأجابه – يا للفظاعة ! ! لقد حاولنا ذلك ولا أنسى مقدار ما استولى عليّ من الفزع حينذاك . . فاننا بعد أن التقطنا صوت القطار وعرضنا الفيلم سمعنا أصواتاً مخيفة كأنها أصوات ورشة حدادة تدور كل آلاتها وماكيناتها وموقعة قتال رهيبة تتقاذف فيها القنابل وتدوي فيها المدافع الضخمة وقد امتزج بهما رعد قاصف وزوابع مخيفة وشلالات نياجرا . . وهذا هو مزيج الاصوات الذي صدر من الفيلم حينذاك . ولا يخالجني شك في اننا لو استمررنا على أخذ الفيلم لانفجرت القاعة بمن فيها من هول هذه الضجة المفزعة ! ! ...

وفي جهة اخرى من الاستوديو كان رجل آخر وفي يده قشرتان من قشر جوز الهند مقطوعتان من الوسط وهو يدق بهما على مائدة خشبية دقات منتظمة سريعة

وسأل الصحفي : وما هذا ؟

أجابه المدير : ما بال أذنيك لا تسمعان . انه حصان يركض !

وكان الميكروفون (آلة التقاط الصوت وتكبيره) تسجل كل هذه الاصوات . ولو انها نقلت صوت حصان حقيقي يركض لما فهم أحد عند عرض الفيلم أي صوت منكر هو هذا الصوت الذي تتصدع منه الآذان

فهذا الميكروفون يسجل كل صغيرة وكبيرة من الاصوات ولذلك كثيراً ما تتلف الافلام لان الاصوات الملتقطة مازجها صوت دخيل لم يحسب المخرجون له حساباً

وكثيراً ما كان رنين الحلي والدمالج التي تلبسها الممثلات يسمع في الفيلم كأنه دوي النحاس ! !

ولذلك لا تلبس الممثلات عند تمثيلهن في الافلام الصامتة الا أساور من مطاط

وحدث مرة ان فيلماً بأكمله تلف وأعدم لأن صوت حفيف شراب حريري في ساق أحدى الممثلات شوه كل أصوات الفيلم ! !

ومن الأشياء المضحكة التي ظهرت في تجارب نقل الاصوات ان صوت حفيف ورق الجريدة التي يقلبها الممثل بين يديه يبدو كأنه أزيز أخشاب تحترق ونار تتأجج ولذلك يبللون الصحف قبل استعمالها في التمثيل

وان صوت تدفق الماء من قنينة الى كوبة يبدو كأنه هدير الشلالات وحفيف الثوب يبدو كأنه عاصفة هوجاء

وحدث مرة ان لورا لابلانت مثلت احدى الروايات الناطقة في شركة يونيفرسال ولما عرض الفيلم لتجربته سمع الحاضرون صوت صفير مزعج يصدر من لورا عند نطقها واستشاط المدير غضباً ومضى يقول لها في حنق : ما كنت أدري ان صوتك فيه صفير مزعج . . لماذا لا تعرضين نفسك على طبيب أسنان ليعالج هذا الصوت الذي يصدر من بين أسنانك عندما تتكلمين . .

وغضبت لورا وقالت : ان أسناني سليمة ليس فيها فرجات يصدر منها صفير

وعرض الفيلم أمامها فأزعجها هذا الصفير القبيح . . وكادت تظن انها لن تفلح في التمثيل الناطق الى أن ظهر أخيراً ان هذا الصوت صادر من عصافير كانت في أثناء تصوير المنظر تغرد في خارج الاستوديو فوصل صوتها الضعيف الى الميكروفون وسجله مع نطق لورا

وقد تحدث أحد المديرين عن هذه المزعجات فقال : ان هذه الاشياء تكاد توردنا موارد الجنون فان الميكروفون يسجل أصواتاً لا تسمعها الأذن البشرية عادة ويكبرها ويعظمها فتصبح نكبة على الأذن !

ومن أصعب الصعاب تصوير الافلام الناطقة خارج الاستوديو . وقد حدث مرة ان كولين مور كانت تمثل أحد أدوارها في سفح تل مجاور لهوليوود . ووقفت الجماعة صامتة وكولين تتكلم وهي مندمجة في دورها اندماجاً تاماً . وفي أثناء ذلك السكون الرهيب وبينما كانت كولين في أبدع مواقفها وألفاظها كان بالقرب منها حمار يراقبها مع المراقبين . وكأنه سئم تمثيلها أو مل الوقوف ففتح شدقيه وراح ينهق بصوت مفزع مخيف يدوي مثل دوي الرعود القاصفة ! ! . .

و « باظ » المنظر بأكمله وكان لا بد من إعادة تمثيله

وحدث ضد ذلك في ذات مرة ان كانت إحدى الشركات تمثل فيلماً ناطقاً في الأريزونا فاحتاجت الى صوت حمار . واستحضرت الشركة حماراً وعلمته أن ينهق عند الأمر وجيء به ونصبت المناظر وبدأ التمثيل ولكن الانوار الساطعة والمصابيح القوية أزاغت عيني الحمار وأذهلته عن نفسه فلما أمر بالنهيق لبث جامداً ذاهلا لا ينطق بصوت واحد وأخذ من حوله ينخزونه ويثيرونه دون جدوى

وأخيراً تقدم فتى مكسيكي وقال: انني مستعد لان أنهق ان شئتم

وفي الحال أطلق حنجرته بأبدع نهيق سمع في عالم الحمير وقد أتقنه اتقاناً أعجب مدير الشركة حتى انه تعاقد معه ليقلد أصوات الحمير عند الحاجة اليها . وأصبحت الشركات الاخرى تستأجره كلما احتاجت لهذا الصوت المنكر

وبعد ذلك ظهر نوع جديد من الممثلين وهم أولئك الذين يقلدون أصوات الحيوانات والطيور . فهذا كلب وذلك بقرة والآخر ديك رومي . .

ويوجد الآن في هوليوود عشرات من النهاقين والخوارين والزائرين والهرارين والعاوين والنباحين والموائين وما شئت من أصوات الحيوانات . . .

وقد صنعت هذه الشركات معاملها التصويرية الآن على صفة لا ينفذ اليها الاصوات الخارجية ومع ذلك فهناك صوت يخترق كل سياج وجدار ويتلف اكثر الافلام وذلك هو صوت أزيز الطيارات وقد أضاعت الشركات آلافاً من الجنيهات في أفلام صورت والتقطت أصواتها وعند عرضها تخلل أصوات التمثيل فيها دوي محركات الطيارات فلم تصلح للعرض

وأخيراً اتفقت شركات السينما مع مصلحة الطيران على أن الطيارات تمتنع عن الطيران فوق معامل التصوير إلا على ارتفاع يزيد عن ثمانمائة متر

وهكذا ترى ان الاصوات نكبة على الافلام ذات الاصوات . وقد حدث أخيراً ان المخرج المشهور فريدنبلو كان يدير فيلماً يمثل فيه جون جيلبرت وايليانور بوردمان وبينما جون جيلبرت يضم ايليانور بين ذراعيه بعطف وحنو ويهمس في أذنها أرق أحاديث الغرام اذ علا صوت ديك يؤذن في غير أوانه وتلته شتائم المخرج الفني ولعناته

وهكذا تلف هذا الفلم وأعيد تمثيله

وهناك مشاكل لا تخطر بالبال يقف امامها المخرجون حائرين مهزومين

فمنها مثلا ان قانون الولايات المتحدة يحرم تصوير النقود الحقيقية في الافلام . فكانت الشركات تستعمل نقوداً مزيفة . اما الآن فان رنين هذه النقود يبين للمتفرجين انها غير حقيقية ويضيع تأثير الفيلم ! !

وكثيراً ما تؤدي الصدفة الى اكتشافات عظيمة في عالم السينما الناطق فقد حدث مرة ان وليم بويد كان يأكل حمصاً في اثناء الاستراحة ففلت الحمص من كفه وسقطت حباته على طبلة وصاح المدير : ما هذا

فأجابه وليم بويد : حمص !

وقال المدير : حمص في عينك ! . ان هذا هو رصاص المدافع السريعة الطلقات الذي كنا عاجزين عن التقاط صوته

وعملت بعض التجارب وهكذا اخترع صوت المدافع السريعة الطلقات ! !



الموسيقي الالماني المشهور رودلف نلسون يعزف على البيانو في أثناء أخذ مناظر الفيلم الناطق « ونلسون يلعب »



كيفية تقطيع الافلام الناطقة عن ترتيب مناظرها وهو أصعب من تقطيع الفيلم الصامت لانه من الضروري ملاحظة أن يكون الكلام منطبقاً مع المناظر

قضية مقتل المرحوم فوزي بك الغزي

تفصيلات وافية عن حادث تسميم الزعيم السوري الكبير

[رسالة خاصة للدنيا المصورة]

اهتزت سوريا من أقصاها الى أقصاها عند ما أعلن منذ نحو شهر به أن المرحوم فوزى بك الغزى الزعيم السورى المشهور ووكيل الجمعية التأسيسية السورية مات مسموماً. وقد تصادف أن كان الاستاذ محمد على حماد صاحب مجلة «الناقد» ورئيس تحرير البلاغ الاسبوعى سابقاً فى ربوع الشام فى هذه الاثناء فرحل الى دمشق وتفضل فأرسل الينا هذه الرسالة الشائقة التى تتضمن تفاصيل وافية عن حادث مقتل الزعيم الفقيد

قبيل رحيلنا بزمن وجيز الى ربوع لبنان للاصطياف فاجأتنا الأخبار البرقية بموت المرحوم فوزي بك الغزي أحد كبار زعماء سوريا ووكيل الجمعية التأسيسية بدمشق ثم نشرت الجرائد المصرية المصورة عدة صور لجنازة الفقيد الكريم فاذا بها ناطقة بما كان للراحل العزيز من منزلة في قلوب مواطنيه واذا بنا نرى في الصور سوريا كلها قد اجتمعت في صعيد واحد لوداع زعيمها الوداع الاخير وقد حمل الشبان أعلاماً كتبوا عليها «مات الدستور» رمزاً الى جهاد زعيمهم الراحل في سبيل قضية دستور البلاد السورية. لقد كانت كارثة تلك التي حلت بسوريا بموت فوزي بك الغزي وقد شاركتها فيها كل الاقطار الشرقية

وبيت الغزي من أكرم البيوتات السورية وأعرقها حسباً ونسباً وللفقيد خاصة منزلة أدبية كبيرة فوق منزلته السياسية فقد كان علماً في الأدب والقانون وكان مكتب فوزي الغزي المحامى يزدحم دائماً بأصحاب القضايا الذين يكلون الى معارفه الواسعة ومقدرته، ثم بره وحنانه بقضاياهم المهمة ومشاكلهم المعقدة. وقد عرف الفقيد بدماثة الخلق وسعة الصدر والتواضع فكان لهذا محبوباً من جميع مواطنيه وموضع ثقة وحب أصدقائه ومريديه

مات فوزي الغزي وأجريت له المراسيم المعتادة ودفن في احتفال مهيب والكل آسف على فقد الزعيم على غير انتظار اذ مات فجأة «بالسكتة القلبية» كما قيل يومها. ولكن ما هي إلا أيام حتى تناقل الناس خبراً غريباً في بابه كان له أسوأ تأثير على الجمهور وبدأت إشاعة تروج في الآذان مؤداها أن الزعيم مات مسموماً؟! ونشرت إحدى جرائد دمشق الخبر ولم تكذبه الدوائر المسئولة وأصبح الخبر يقيناً لا شك فيه وبدأ الناس يتناقلون أخبار التحقيق في مراحله المختلفة وتطوراته الفجائية ولكن بكثير من التضارب والاختلاف مما دفعنا الى الرحيل الى دمشق نفسها بلد الفقيد وحيث يدور التحقيق وبقينا فيها أياماً عدة استطعنا فيها أن نلم بالمسألة وبأطرافها المتعددة من أوثق المصادر ونحن نلخصها فيما يلي:

في منزل الغزي

تزوج فوزي بك الغزي من أعوام من كريمة المرحوم فريد باشا اليافي وهي تعد بين أترابها من أجمل نساء دمشق ان لم تكن أجملهن على الاطلاق وشهرتها من هذه الناحية تكاد لا تخفى على انسان في الشام. وكان هذا الجمال الفتان مبعث فتنة واغراء لابن شقيق الفقيد رضا الغزي الذي أحب زوجة عمه وتدله في حبها على صغر سنه ومداركه. وأحبته أيضاً زوجة عمه وعلى الرغم من أن الزوجة لها من زوجها طفلتان كبراهما في الثامنة من عمرها وطفل — على الرغم من هذا كانت قد وهبت نفسها لحبيبها وقامت تثير المنازعات كل حين في منزل الزوجية علها تحظى بطلاقها من الزوج وتتفرغ لحبيبها، ولكن الفقيد محافظة على سمعة بيته وعلى مستقبل ابنتيه كان يأبى عليها ذلك بل كان رغم ما يبدو منها يعاملها أحسن معاملة ويهبها من المال ما تشاء وقت ما تشاء دون سؤال أو جواب


المرحوم فوزي بك الغزي

التصميم على الجريمة

وربما سارت الامور على هذا النحو لولم يحصل ما خشي الخليلان أن يفتضح به أمرهما فقامرا عندئذ بآخر سهم فى جعبتهما فاشترى ابن الأخ السم لعمه وناولته الزوجة لزوجها وهكذا مات فوزي الغزي ضحية شهوة ساعة وإثم اغرار جهلة

ماذا أعد الجناة للفرار

وكان في نية الخليلين السفر مباشرة بعد موت الفقيد وكان رضا الغزي يعد لذلك جوازاً باسمه وباسم أخته على أن تحل محلها خليلته زوجة عمه!! وكانت الزوجة من ناحية أخرى تعلم أن زوجها قد سحب من البنك مبلغ ١٥٠٠ ليرة ذهب وأودعها صندوقاً خاصاً في غرفته فعزمت على سرقتها والهرب بها بعد اتمام فعلتها مباشرة. على أن مسألة الجواز لم تتم إذ تنبهت له الشرطة والمحققون في الوقت المناسب وكان من اكبر دلائل الاثبات، كما أن النقود عند فتح الصندوق هبط تعدادها فجأة الى حوالي المائتين أو تزيد قليلا وذلك أن الفقيد دفع قبيل موته الفجائي نقوداً في أغراض كثيرة كان لا بد منها عاجلاً. وهكذا لم يستطع الخليلان الافلات

كيف بدأ الشك يتسرب للنفوس

عقب موت الفقيد مباشرة أرسل في طلب الطبيب للكشف على الجثة وإعطاء شهادة بدفنها وحضر الطبيب وقد بدر الى ذهنه لأول وهلة أن الفقيد مات بالسكتة القلبية ولكنه علم من أم الفقيد نفسها التي كانت حاضرة وقت موت نجلها انه ارتعش كثيراً قبيل نهايته فدفعه هذا الى الشك في كيفية موت الفقيد فأصر على تحليل جزء من أمعائه ومعدته ونخاعه الشوكي ومخه وعارضت الزوجة في هذا كل المعارضة مظهرة تأثرها الشديد على زوجها ووجوب المحافظة على كرامة الجثة... ولكن الطبيب لم يسمع لكلماتها وصرح بدفن الجثة بعد ان استبق منها الاجزاء التي أشرنا اليها وأرسلها لتحلل بمعرفة الاطباء الشرعيين المختصين. وكتمت هذه الحقيقة عن الشعب فلم يعرفها أحد

إشاعة تنقلب الى حقيقة

وأخيراً وبعد تحليل دقيق دام أياماً اتضح أن فوزي بك الغزي مات مسموماً!! وسرت الاشاعة في البلد وما لبثت أن نشرتها إحدى الصحف الدمشقية فهاج الرأي العام وبجأة تطور الى جهة خطرة إذ اتهم فرنسا الدولة المنتدبة بقتل الزعيم الوطني... وكادت المسألة تدخل في طور خطير لولا أن دار المندوب السامي الفرنسي أمرت في الحال بفتح التحقيق وأسندته الى أيدي الوطنيين ووضعت تحت أمرة المحققين كل القوى والسلطة اللازمة وبذلك هدأت الافكار حيناً وبدىء التحقيق وقد بلغنا أن السلطات العليا في باريس مهتمة بالمسألة اهتماماً كبيراً ولذلك يرسل لها يومياً بالتلغراف كل جديد في المسألة

التحقيق

بدىء التحقيق باحتراس كبير وعناية كبيرة أيضاً نظراً لمنزلة الفقيد بين بني وطنه ولمكانته الشخصية ولسمعته السامية في سوريا ولم يكن هناك ثمة أمل في الوصول الى الحقيقة لان مظاهر الجريمة كانت غامضة ومغلقة. بدىء باستجواب الخدم الذين أنكروا معرفتهم لاي شيء يمت بصلة الى الجريمة، ولكن بعضهم اعترف تحت تأثير الوعد حيناً والوعيد أحياناً بصلة زوجة الفقيد بابن أخيه... وقد عرفها من دلائل كثيرة شرحها للمحققين. وكان هذا هو أول خيط تمسك به المحققون كالغريق يتعلق على القشة. وزاد بعض الخدم انه يعرف ان سيدته كانت تخرج في عربات وسيارات خاصة للنزهة مع رضا الغزي خليلها. وسرعان ما توصل المحققون الى معرفة أصحاب هذه العربات والسيارات الاجيرة فقبضوا عليهم واستجوبوهم

(البقية على صفحة ٣٢)


منير الغزي الصيدلي الذي حضر البرشامة


رضا الغزي ابن أخ فوزي بك وقاتله

ساعة مع شيخ القرداتية

جامعة لتعلم القرود ـ مئات من القرود تتخرج من زقاق ضيق فى بولاق ـ إخلاص القرود لصاحبها ـ خضوع القرداتية لشيخهم ـ كيف تتعلم القرود ألعابها ـ قرد يمثل دور ميت ليسخر من فتى

... سبعين سنة وأنا معاشر القرود أعلمهم ... نهم ، شيء بالمحايلة وشيء بالضرب لما ... عاش قرد يعصى عليّ بعدما فهمت هوام . . وكل قرود القطر دول اللي بتشوفهم في ... والأسواق والشوارع وعلى بيان لوكندات ... تربية إيدي ومتخرجين من عندي ! ! .

قال لي شيخ القرداتية هذه الكلمات التي ... تطوي على افتخار ومباهاة وهو جالس ... القرفصاء على مصطبة منزله تكاد تغطي صوته ... صيحات القرود في أقفاصها ورنين سلاسلها ... وهي تتواثب وتتقافز ويلاعب بعضها بعضاً

وكان الجو الذي يحيط بي جواً غريباً ... عهد لساكن مصر به

ذلك الشيخ الذي حطمته السنون وأنحلت ... الايام وأطفأت شعلة نشاطه الليالي ... وما زال يتسلط على الحيوانات ويخضعها ... ويبسط سلطانه على مئات من القرداتية في ... مصر ويمدهم بالقرود المتعلمة المتمرنة

وأولئك الفتية الذين يحيطونه وفي عيونهم ... الضحكة الخبيثة اللطيفة التي تلازم ملاعبي ... القرود . وأولئك النسوة الجالسات القرفصاء ... حوله ينظرن اليه نظرهن الى زعيم قادر

وذلك المنزل الواطىء المظلم الذي يكاد يشبه ... حجرات المسارح بما يحتويه من ملابس من ... القطيفة وصديريات مزركشة ، وأجراس ... وخلاخيل مما يتزين به القرود عند تمثيلها أدوارها ... وتلك « المعيز » التي هي مطايا القرود ... ثم تلك الأقفاص الخشبية وفي كل قفص ... قرد ذكي يفهم من إشارة صاحبه ما يريده

وأخيراً ذلك الزقاق الضيق الطويل الذي ... يكاد يبلغ عرضه متر واحد وقد قام على أحد ... جانبيه سور قديم مرتفع وعلى الجانب الآخر ... أكواخ مظلمة غائرة في بطن الارض

كل ذلك وقد اختلط بعضه كان منظراً ... عجيباً يزيد في عجبه قهقهة القرود وصرخاتها ... وبريق أسنانها وسرعة حركاتها ووثباتها

وكان كل ما يحيط بذلك المكان الذي هو ... مركز رئاسة شيخ القرداتية يدل على فقر ... مدقع وقذارة تنبو عنها الابصار

وكان ذلك المنزل المهدم الذي يعيش فيه ... شيخ القرداتية مع نسائه وأولاده وأحفاده ... وقروده يدل على انه لا يحتوي الا على الفراش ... الرث والاثاث البالي

ومع ذلك فما كاد الشيخ يستقبلني حتى ... أمر احدى نسائه ان تحضر كرسياً من داخل ... المنزل فهبطت درجات المنزل الى ظلماته الداخلية ... وعادت ومعها مقعد نظيف من الاثاث الفاخر

وأبى الشيخ الا أن يجلس القرفصاء على ... الارض ويحدثني عن كل شيء يتعلق بتاريخه ... وحياته ويروي لي قصص قروده ونوادرها ... كما يروي الانسان لصديقه فكاهات أطفاله ... مفتخراً بذكائهم فرحاً بهم معجباً بنبوغهم

ويدعى هذا الشيخ احمد أبو النصر وقد ورث هذه المهنة عن أجداده وبايعه قرداتية مصر بالزعامة كما بايعوا آباءه من قبله وكما بايعوا ابنه الاكبر ليتولى زعامتهم بعد أبيه

أما القرود فانها تصل الى مصر مع البواخر القادمة من الشرق الاقصى ومن الهند ومن جنوب افريقيا وسواحلها الشرقية وكلما وصلت الى السويس باخرة فيها شحنة من القرود اشترى وكيله هذه القرود وأخطره بوصول هذه الضيوف فيرسل الشيخ أحد أتباعه لمعاينتها وشرائها

ويختار منها مندوبه القرود الصغيرة السن التي لايزيد عمرها عن سنتين ويدفع ثمن القرد الواحد منها جنيهين تقريباً ثم يشحنها الى مصر حيث تلتحق بتلك الجامعة القديمة التي تخرج منها مشاهير القرود

ويتولى الشيخ وأولاده تعلمها من ساعة قدومها وبينها قرود أذكياء تتعلم كل فنون الرقص والتقليد والمجون في أقل من شهر وبينها قرود أغبياء لا تتم دراستها في أقل من سنة . وأول ما يعمله الشيخ أن يلاطف القرد ويلاعبه ويحنو عليه حتى يألفه ويتعلق به

ثم يبدأ بتعليمه « النمرة » الاولى وهي رفع يده بالسلام الى رأسه فيرفع له يديه بالعصا ويلصقها برأسه ويكرر هذه الحركة مراراً حتى يفهمها القرد فاذا أشار اليه بالعصا الى ما فوق رأسه فهم القرد ورفع يديه الى رأسه دون أن تمسهما العصا ولا يلبث أن ينبغ في الفهم ويكتفي الشيخ بان يشير اليه بالعصا إشارة خفيفة الى أعلى فيسرع القرد برفع يديه الى رأسه وهو يقهقه قهقهته المعروفة التي تروق الاطفال

ومتى أتقن القرد هذه الحركة انتقل الى الفصل الثاني حيث يتعلم « النمرة » الثانية وهي « اللي انخلع وسطه »

ويبدأ الشيخ تعليمه بان يضع العصا على ساقيه الخلفيتين ويضغط عليهما حتى يزحفا على الارض ثم يقوده من سلسلته فيسير على قائمتيه الامامتين زاحفاً على ساقيه الخلفيين . وما يزال يمارس هذه الحركة حتى يفهمها فيسير زاحفاً على ساقيه دون حاجة الى الضغط عليهما بالعصا بل يفعل ذلك في الحال كلما أشار الشيخ بعصاه واشارة خفيفة الى ساقيه

ومتى نجح القرد في هذه الحركة انتقل الى الفصل الثالث حيث يتعلم « النمرة » الثالثة وهي «مشي المكسح» فيلوي الشيخ ساقيه الخلفيين ويكتفهما حول عنقه من الخلف ويجذبه من السلسلة فيسير القرد على قائمتيه الامامتين ولا يلبث أن يكتف بنفسه ساقيه خلف عنقه ويسير على قدميه باشارة بسيطة

وبهذه الكيفية يتعلم القرد فنون التقليد بما فيها « عجين الفلاحين » ، « نوم العازب » ، « سكران ومفلس » ، « حياة أسيادك » الخ !!

ومتى أكمل هذه الدراسة انتقل الى القسم العالي حيث يتعلم الرقص فيرفعه الشيخ عن الارض وينزله بسرعة مراراً عدة حتى يفهم درسه ويؤدي هذه القفزات السريعة الخفيفة وحده فيكمل تعليمه وتتم مدة الدراسة !

ومتى شهد له الشيخ بالنجاح أصبح في عداد المتخرجين واندمج في سلك القردة المحترفة ! !

وفي صباح كل يوم تفد القرداتية على منزل شيخهم فيأخذ كل منهم قرداً و « يسرح » به

ومنهم من يستأجر القرد طول اليوم بأجر يتراوح بين خمسة قروش وعشرة قروش

ومنهم من يستأجره بنصف ما يأتيه طول يومه ولا يصرح الشيخ بذلك إلا لمن يثق بذمته ويعلم انه يعود في آخر النهار فيقاسمه ماحصل عليه من النقود طول مدة طوافه اليومي

والقرداتية جميعهم يحبون شيخهم ويهابونه ويطيعونه ويتقاضون لديه في كل شؤونهم

ولا تقل القردة عنهم في اخلاصهم للشيخ . وكثيراً ما يفلت أحد القرود من سلسته فيفر من الزقاق ولكنه لا يلبث أن يعود في آخر النهار بنفسه ويدنو من الشيخ مطرق الرأس وهو يقهقه بصوت أسيف خافت كأنه يعتذر عن فراره ويرجو العفو والمغفرة

ولا يذكر الشيخ ابو النصر ان أحد القرود فر من عنده أو خرج من طاعته .

وكثيراً ما يطلق سراح بعضها فتلعب في الزقاق وتركض في أنحائه الى أن تتعب من اللعب والركض فتعود الى البيت في موعد طعامها

واذا اصيب أحد القرود بمرض فان الشيخ يعالجه بوسائل يعرفها وبأعشاب وعقاقير علمته الخبرة والتجارب أسرارها وفوائدها

وتعيش القرود عادة بين عشر وخمس عشرة سنة وقد تعمر فتبلغ العشرين ولكنها تحال الى الاستيداع في سنواتها الاخيرة فتلزم أقفاصها وتتناول طعامها وشرابها دون عمل الى أن يأتيها هاذم اللذات ومفرق الجاعات !!

ومن القرداتية من يفضل شراء القرد على استئجاره فيبيعه إياه الشيخ بعشرة جنيهات

وكثيراً ما يرتبط القرداتي وقرده برابطة صداقة متينة فاذا مات القرد حزن عليه صاحبه حزناً شديداً وقد حدث ان أحد القرداتية مات فامتنع قرده عن الطعام وعن الشراب ولبث حزيناً ملولا يصيح صيحات حزن ويأس حتى مات بعد أيام معدودة ولحق بصاحبه

ومن الفكاهات التي يرويها القرداتية ان أحد القرود لم يرق له منظر فتى يدعى الشيخ محمد كشر من أهالي بولاق فكان دائما أبدا يصيح به ويكشر له عن أنيابه واذا رآه في طريقه هم بتقطيع سلسلته والانقضاض عليه

وأخيراً قال له صاحبه : اذا كنت لا تحب الشيخ محمد كشر ففي وسعنا أن نجعله يبتعد من حبنا ولا يدنو منا أبداً ولكن على شرط أن تصنع ما آمرك به . وكأن القرد فهم ان الامر ينطوي على مؤامرة فلم يعص سيده

وفي مساء اليوم التالي ذهب القرداتي الى الشيخ محمد كشر بين جماعة من رفاقه وأخبره وهو دامع العين ان أحد أقاربه مات في تلك الساعة وطلب منه أن يحضر ليسهر بجوار جثته ويتلو عليه آيات القرآن حتى يطلع النهار ويحضر الحانوتي لتكفينه ودفنه

وعزاه الشيخ محمد كشر وذهب معه الى منزله ودخل الى حجرة النوم فرأى الميت ملقى على السرير وفوقه ملاءة بيضاء فجلس بجواره يقرأ القرآن وخرج القرداتي وأصدقاؤه من الحجرة وأغلقوا بابها واوصدوه بالمفتاح

ولما انتصف الليل رعب الشيخ رعباً شديداً إذ رأى الميت يتحرك ثم رآه يطرح الغطاء عن نفسه ويثب فيجلس في الفراش ويصيح به وهو يكشر عن أنيابه

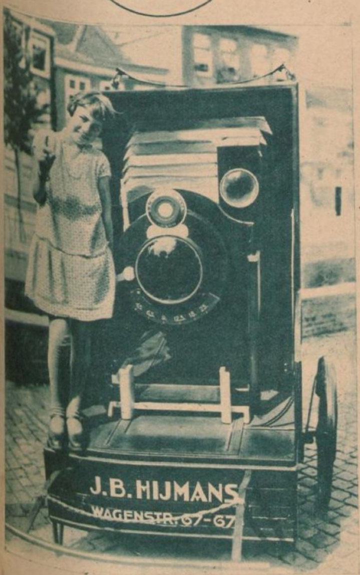
واستولى على الفتى فزع هائل فقد رأى أمامه قرداً مخيف المنظر وخيل اليه وهو في دهشة الخوف ان الميت سخط فأصبح قرداً فصاح مستنجداً ووثب القرد فتعلق به وأخذ يداعبه مداعبة مخيفة

وأخيراً فتح صاحب المنزل باب الحجرة وأخرج الفتى وهو في حالة يرثى لها فما كاد يرى الباب مفتوحاً حتى خرج راكضاً وكان هذا آخر عهده بسكنى حي بولاق



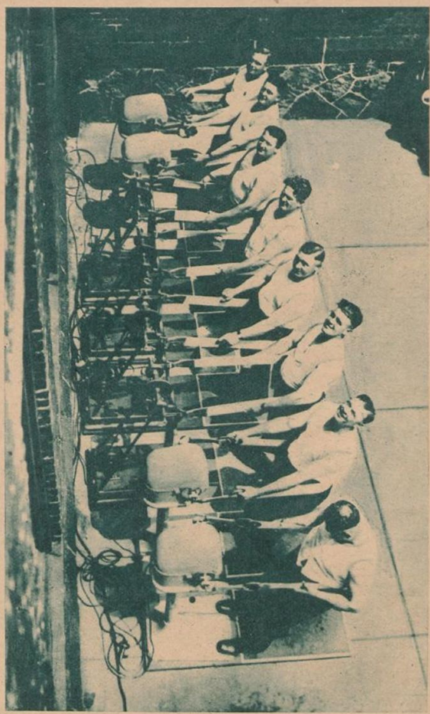
الزقاق الذي يسكن فيه الشيخ احمد ابو النصر شيخ القرداتية

في الدنيا




المسيح الجديد

فوق هذا الكلام صورة كريشنامورتي الهندي الذي يزعم أتباعه أنه المسيح الموعود وانه مظهر من مظاهر الالوهية وقد كثر اتباع مذهبه في انحاء أوربا وهم ينسبون اليه خوارق الأمور والمعجزات. وقد جاءت الاخبار أنه حل مذهبه وتنازل عن مكانته في هولندا



بعض مناظر لاهاى

تتجه الانظار في هذه الأيام الى لاهاي حيث ينعقد مؤتمر التعويضات. وفوق هذا الكلام صورة أحد المناظر المألوفة في لاهاي دون سواها وهو عربة للاعلان عن محل تصوير مصنوعة على شكل آلة تصوير ضخمة وقد وقفت الى جانبها صبية هولندية حسناء

شلول بشرى

في أسفل هذا الكلام صورة قناة من الخشب مقامة في ضواحي بوخارست يتزحلق فوقها المستحمون ويتدفقون الى الماء كانهم شلال أمواجه من الاجساد البشرية الفياضة بالصحة والجمال

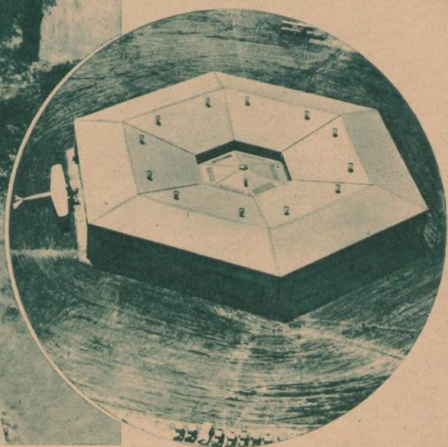
بوليس أميركا يحارب السمنة

اذا كانت السمنة مكروهة فأحق الناس بكرهها رجال البوليس الذين يعوقهم اللحم والشحم عن الحركة والنشاط ولذلك اخترع بعض الاميركيين جهازاً يستعمله رجال البوليس ليخففوا وزنهم كما ترى في الصورة العليا




أكبر مأوى للطيارات

في أسفل صورة مأخوذة بالطيارة لمأوى الطيارات . وهو أكبر بناء من نوعه في العالم وقد شيد في لوس انجلوس بأميركا وفيه كل وسائل اصلاح الطيارات ومخازن للوقود وأقسام عديدة يأوى اليها أوفر عدد من الطيارات



سلة المهملات

أقامت مدينة بروكسل في شوارعها اسباتاً للأوراق المهملة مثل الاسبات التي يراها الانسان في شوارع القاهرة ولكنها مصنوعة على شكل وعاء فني بديع النقش يزيد في جمال منظر الشارع كما ترى في الصورة العليا

« فتواية » سوق الخضار والمناصرة

امرأة تقهر الرجال وتجبي منهم الاموال



زكية ... « فتواية » سوق الخضار

أما أن يجوب الانسان بعض الأحياء الوطنية فيرى رجلا من « أولاد البلد » قد زعت نفسه الى خوض المعارك في الموالد والافراح ، واشتهر بين أهل الحي بقوة جسمه وجرأة قلبه ، وظل يقتحم المخاطر والمهالك فلا يرهب العصي الغليظة تهوي على رأسه وجسمه ، ولا يفزع من المدي يطعن بها في مقاتله ، ولا يزال يغامر بحياته في ضروب « الفتونة » حتى يدين له « صبوات » هذا الحي بالطاعة والامتثال ، وينصبونه عليهم « فتوة » يحمي ذمارهم ، ويحمل لواءهم ، ويرد عنهم عادية المعتدين ، فيأتمرون بأمره ، ويخضعون لاشارته . نقول أما أن يرى الانسان رجلا هذه صفاته وتلك مغامراته فذلك أمر جائز محتمل الوقوع

وأما ان يسمع الناس عن « امرأة » تقهر الرجال ، وتجبي منهم الاموال ، وتخضع بقوة عضلاتها وشدة بأسها « أحسن شنب في الخط » ، وتعرف كيف يستحسن « ضرب الروسية » في بعض المعارك ، وكيف يكتفى في صاحبها بـ « شك مقلب » فذلك هو الأمر الذي يثير الدهشة ويدعو الى الاستغراب

وليس هذا القول حديث خرافة ، أو خيال متخيل ، أو قصة روائي ، لكنه الحقيقة الواقعة التي يستطيع كل انسان أن يراها متى شاء . ففي سوق الخضار وحي المناصرة يرى السائر هناك امرأة سمراء ، غليظة الجسم ، واسعة العينين ، مفتولة العضلات ، قصيرة القامة ، كبيرة الرأس ، شعثاء الوجه ، مكفهرة الطلعة ، تروح وتغدو في الشوارع والحارات ، مرهوبة الجانب ، مهيبة الخطوات ، تشير بالسلام ذات اليمين وذات الشمال في تؤدة ووقار ككل ذي جانب مرهوب وزعامة مرموقة . فاذا لقيها واحد من « الجدعان ولاد الحتة » رأيتها تقبل عليه تتهادى ككسوة المحمل فتبتدره بصوتها الأجش مسلمة ثم ترفع يدها الغليظة فتضرب بها كفه ضربة قوية وتهزه هزاً عنيفاً ، وتلك هي تحية الفتوات مضافاً اليها كم « حبا يا صبوه » و « ازيك يا مجدع فينك يا واد من زمان محدش شافك » . ويحييها هو بما يليق بمقامها السامي و « جدعنتها » المعترف بها من الجميع ؟ !

هذه هي زكية ... « فتواية » سوق الخضار وحي الناصرة على « سن ورمح » ليس في أهل الحي من ينكر خطرها ، أو يجهل قدرها ، فهي المرأة الشديدة البأس القوية المراس ، السلطة اللسان ، الجبارة العاتية التي لا يقوى رجل – مهما بلغ من القوة والبسالة – أن يقف في سبيلها أو يعترض أوامرها ، فالعربجية والباعون على اختلاف طبقاتهم لابد أن يقدم لها كل منهم « ضريبة » معلومة يدفعها صاغراً وإلا فالويل له والهلاك ينتظره « وإيه يعني يا واد انت وحياة دين النبي محمد ان ما كنت حتدفع ورجلك على رقبتك اللي عمرك زقزق » وإذ ذاك لابد من الدفع والخضوع « بس يا ست زكية السوق نايم ولا فيش شغل اعملي معروف وطولي بالك علينا شوية » والأمر لله من قبل ومن بعد ، فمن شاء أن يستغنى عن أسنانه ومن أراد أن يكتفي بعين واحدة بدل عينين وسبعة أصابع بدل عشرة ونصف رأس بدل رأس كاملة فليقف في سبيلها وليعص أمرها وليعد بعد ذلك الى بيته ناقصاً عضوين أو ثلاثة من أعضائه

لقيتها ! ! وكان يوماً من أدق أيامي الصحفية ، وكان صديقي الدكتور الذي عرفها في السجن واسطة التعارف بيننا ، وانزويت في قهوة بلدية أنتظر قدومها فلم تحضر ، وسألت صاحب القهوة عن سبب تأخرها فأجابني « بانها راحت القسم علشان خناقة امبارح » فقلت له « وإيه خناقة امبارح دي كان يا معلم » ، فقال « لا مفيش دي خناقة بسيطة امبارح مع عسكري النقطة كانت ضربته روسيتين ! ! ! »

ها هي قادمة تتهادى ، « يشير صاحب القهوة الى مقدمها »

أهلاً وسهلاً حبا يا أمير لامؤاخذة كنت في القسم وتأخرت عليك شوية

– أهلاً بك يا ست زكية وازيك وسلامات

ربنا يطول عمرك ، قل لي يا خويا إيه حكاية الجرنان دي اللي انتو عاوزينها مني

– مفيش حاجة يا ستي دي مسألة بسيطة بس احنا عاوزين ناخد صورتك علشان ننشرها للناس يشوفوها ونكتب عنك انك جدعة ولحدش يقدر يدوس لك على طرف

– معلوم (بتضخيم اللام) مين يقدر هنا يدوس لي على طرف والنبي كانت عنيه دي أطلعها على صوابعي

وعندئذ رأيت المسافة بين أصابعها وعيني ليست بعيدة وانني اذا لم استعمل معها كل ما أحفظ من العبارات البلدية الرقيقة فسوف أعود أنا الآخر بعين واحدة ورأس مهشمة ، فابتسمت وقلت لها : أهي كده الجدعنة وأهو ده اللي احنا حنقوله عنك

– لكن يا أفندي بعدين الحكومة تقرا الكلام ده وتتغاظ بعدين تخسر لي القضايا بتاعتي

– لأ أبداً من يقدر يخسر لك القضايا ، ومع ذلك احنا نشرنا صورة فتوة سيدنا الحسين وكتبنا عنه كتابة على الكيف

– مين ؟ فهمي الفيشاوي ؟

– أمال ؟ كتبنا عن فهمي ونشرنا صورته وطلعت حلوه جدا

– أيوه فهمي واد مجدع أعرفه من زمان

– قولي لي يا ست زكية ! ! انت تعرفي طبعاً ان السجن للجدعان فانت كام مرة انسجنتي

– متعدش ، وايه يعني السجن الواحدة مادام حافظة مقامها وتشرب من دم اللي يقول لها بم خلاص ميهمهاش من سجن ولا غيره ، طيب أهو العرابي فتوة الحسينية سجنوه لكن يعني تفتكر السجن يهمه ؟

– السجن يهمه ازاي ، امال فتوه يعني ايه . لكن قولي لى ياست زكية انت اليومين دول عندك قضايا تانية ؟

– لا دول قضيتين تلاته وكلها حكايات بسيطة ، كنت عورت واحد عسكري حب يعمل واد جدع رحت مخرشماه ، وواد تاني عربجي عاوز يزوغ مني كده في مسألة بيني وبينه وآخر نزلتو من على العربية وسيحت دمه علشان ميعملش وياي أمور الغفلة دي ، والحكاية التالتة يا سيدي والله على رأي المثل مينوب المخلص اللى تقطيع هدومه ناس في خناقة وحبيت أخلصهم بصيت لقيت فيهم واد كده مش عاوز يمتثل رحت خابطاه روسية نزل يرف ! ! !

وأردت أن أتلطف في الحديث مع محدثتي الفاضلة فأطلب منها أن ترافقني الى أقرب مصور لأخذ صورتها فقبلت

– بس من فضلك لما أبعت الواد يجيب البدله السوده

ومضينا الى المصور فلم يخف القمر ! ! فقد تلقاها هو الآخر بما يليق بمقامها من الاجلال والتعظيم ، ودار بينهما حديث طويل دل على سابق معرفة قديمة ثم عادت اليه في اليوم التالي تطلب منه بقية « البنص دسته » لتزين به غرفتها كما اتفقنا ، لكنها قبل أن تنصرف من عنده التفتت اليه وقالت :

– اسمع ياخواجه وحياة دين النبي محمد متكون الصوره اللي عملتها دي حتوديها للحكومه انت وبتوع الجرنان الا يكون آخر عمرك

وارتعدت فرائص الخواجه المسكين فأقسم لها أغلظ الايمان بالتوراة والانجيل انه لا يعرف من الامر شيئاً وأنه يجهل حكاية الجرنال ولا يدري من أمر الصورة أكثر مما يدري عن عمله اليومي لكل أفراد الجمهور على السواء

ثم مررت بالمصور أتناول منه الصورة المطلوبة للجريدة فحدثني المسكين في وجل وفزع عما سمعه من عبارات التهديد والوعيد . وهدأت روعه وأفهمته ألا خوف عليه ولا على سواه

ومما تلذ معرفته عن صاحبة هذا الحديث الطريف أنها تجلس أكثر يومها بمحل بائع سجاير تدخن وتطلب « التعميره الحمي » من القهوة البلدية المجاورة للمحل ويمر بها أهل الحي في غدوهم ورواحهم فيحيونها تحية الاكبار والاجلال والويل والهلاك لمن تحدثه نفسه بأن يتغاضى عن مكانها أو يغفل تقديم التحية اليها . فاذا أقبل الليل طافت بمنطقة نفوذها وعرجت على سوق الخضار في طريقها ثم ذهبت الى « الحارة » فجلست أمام منزلها لتمضي بقية السهرة مع جاراتها وجيرانها وجلست منهم جميعاً مجلس الزعامة فلا يخالفها فما تقول أحد ولا يعترض ارادتها معترض

(وبعد) فمعذرة الى « الجنس اللطيف » وألف معذرة ! !

خطوة الانسان الاخيرة

من ضوء الحياة الى ظلمة القبر

اجراءات الدفن ـ عادات الحانوتية ومصطلحاتهم ـ اعتقادات العامة فى أحوال الموت ـ الغسل والتكفين ـ نوادر عجيبة عن ساعات الانسان الاخيرة ـ ميت يعود الى منزله سائراً على قدميه

ليس بين ساعات الحياة أقسى وأمر من الساعة التي تمر بالانسان عند ما يفقد أحد أعزائه أو أفراد أسرته . فهي ساعة رهيبة يقف الانسان فيها أمام جسد حار تتدفق فيه الحياة والروح ولا يلبث أن يرى ذلك الجسد أصبح جثة يسرع اليها الفساد ويدب اليها البلى ولا مناص له من أن يودعها في بطن الثرى طعاماً لديدان الارض وحشراتها

في مثل هذه الساعة تذهل الالباب وتضل الافهام ويكاد الانسان يعجز عن التفكير والتصرف ولكنه لا بد له من أن يتغلب على أحزانه ويسرع باتخاذ الاجراءات السريعة ليصون الجسد من البلى

وهنا يبتديء عمل الحانوتي الذي يتولى القيام بهذه المهمة الشاقة المؤلمة

يملأ قريب المتوفي أو المبلغ عن الوفاة استمارة خاصة تسمى «بلاغ وفاة» يذكر فيها تاريخ الوفاة وساعتها واسم المتوفي ولقبه وصناعته ونوعه وعمره وجنسيته وديانته ومحل سكنه ونوع مرضه ويقدم الحانوتي هذا البلاغ الى مكتب الصحة الذي يقع في دائرته منزل المتوفي فيذهب طبيب الصحة للكشف على المتوفي

فاذا ارتاب في أمر وفاته وخالجه الظن بأنه مات موتاً جنائياً فانه يمنع دفنه وتنقل الجثة الى المستشفى لتشريحها وفحصها وتتولى النيابة تحقيق الامر

أما اذا كان الموت موتاً طبيعياً فان الطبيب يعطي تصريحه بالدفن فيفد على المنزل الحانوتي ومساعدوه وأول أعماله أن يكتب محضراً يحصر فيه تركة المتوفي وأسماء ورثته ويوقع على هذا المحضر مع شيخ الحارة والورثة . ويبصم على المحضر أيضاً ثلاث بصمات بختم المتوفي ثم يكسر ذلك الختم ويقفل خزائن المتوفي ومحلاته ويختمها بالشمع الاحمر ويقدم ذلك المحضر الى المجلس الحسبي لاتخاذ اجراءاته فيما يختص بالميراث والورثة

وللعامة اعتقادات غريبة في خشبة غسل الاموات فالبعض يعتقد أن تلك الخشبة تقرص الميت فتؤلمه ولذلك يعطون الحانوتي ومساعديه أرغفة من الخبز حسنة عن روح الميت وفداء له من قرصات الخشبة

ويعتقد الآخرون أن هذه الخشبة اذا التطمت بأحد جدران البيت في اثناء ادخالها أو اخراجها فانه تسبب وفاة أشخاص آخرين في المنزل ولذلك تراهم يحاذرون جدا أن تمس الخشبة أحد الجدران

وهم يتشاءمون من غسل الميت بماء من المنزل فيأتون بماء من الخارج بواسطة السقاء

وهذه المعتقدات هي من بعض ما يدعوه العوام «علم الركة»

أما اذا كانت المتوفية امرأة فأن الذي يتولى غسلها وتكفينها امرأة مخصصة لذلك . ولا يصرح للحانوتي أو المغسلة بمباشرة تلك المهنة الا بعد أداء امتحان معين يثبت به المامه بكل فروض الغسل والتكفين ومتى أدى ذلك الامتحان في وزارة الحقانية يعطى له التصريح بمباشرة مهنته

وكثيراً ما يحدث إذا كانت المتوفية امرأة أن يعطي أهلها بعض مصاغها وحلاها الى المغسلة التي غسلت جثتها وقد يبلغ أحيانا ثمن هذا الحلى مئات الجنيهات

ومن العادات المنتشرة عند الاسرات التركية ان عفش الحجرة التى مات فيها الميت وأثاثها باكمله من ستائر وسجاجيد ومنقولات يعطى كله للحانوتي فيخرج الحانوتي من المنزل مثقلا بالمال والحلي والمفروشات الثمينة . وكثيراً ما يفوز الحانوتي بثروة طائلة من وفاة واحدة

أما اذا كان الميت فقيراً لا يملك شيئاً فان الحانوتي يقوم بدفع كل المصاريف من لديه ثم يقدم بحسابها كشفاً الى المحافظة فتصرفه له . ولكن هذا لا يحدث الا نادراً فان في كل حي من أحياء القاهرة رجالا من ذوي البر والاحسان أخذوا على عاتقهم أن يصرفوا على الموتى الفقراء . وهم معروفون عند الحانوتية ولهم شبه حساب جار . فاذا مات ميت فقير في حيهم فانهم يكلفون الحانوتي بان يقوم بتكفينه واخراجه على حسابهم

ولعل الحانوتي هو الشخص الوحيد الذي لا تضيع حقوقه فقد يحدث كثيراً ان يموت الميت وليس لدى أهله نقود كافية فلا يتردد الحانوتي عن القيام بكل شيء دون ان يطالب بما يصرف وهو واثق تمام الثقة من انه سيسترد كل ما صرف اذ من المستحيل ان يمتنع أحد عن سداد هذا الدين ولو بعد حين

وكان الموتى الى عهد قريب ينقلون الى القبور محمولين على الاكتاف الى ان فكر بعض العقلاء في استخدام السيارات لنقل جثث الموتى وأفتى علماء الدين بجواز ذلك وسعى سعادة رئيس لجنة الجبانات في نشر هذه الفكرة فصادفت قبولاً عند الكثيرين

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة احدى السيارات التي تستعمل في نقل الموتى وتجد الكثيرين الآن من أفراد الطبقات الراقية يستعملون هذه السيارات خصوصاً اذا بعدت المسافة بين منزل المتوفى ومقبرته



حانوت بولاق التي تستعمل في نقل الموتى

ولا شك ان في استخدام السيارات مزايا جمة وخصوصاً اذا كان الميت سيدفن في مدينة أخرى غير المدينة التي توفي فيها فينقل اليها دون حاجة الى تحنيط جثته وانتظار موعد القطار الذي توضع فيه الجثة في عربة خاصة بـ[illegible]

وقد يحدث أحياناً أن يستدعي الحانوتي الى منزل أحد المتوفين فلا يكاد يصل الى المنزل حتى يجد الميت قد استرد حياته . ولم تكن مظاهر موته الاولى إلا إغماء شديداً . ولاشك في أن موقف الحانوتي عند ما يدخل المنزل ويرى المتوفي الذي جاء لتكفينه ودفنه [illegible] يرزق من أحرج المواقف التي تمر بالانسان في حياته

ومن أعجب الحوادث التي حدثت من هذا القبيل حادثه مدهشة وقعت في بولاق منذ ثلاثين سنة تقريباً عند ما انتشر وباء الكوليرا في مصر وكان الناس يموتون بالمئات والآلاف في كل يوم

ففي تلك الايام الهائلة مات عبد يدعى مرجان في منزل أحد أعيان بولاق وغسل العبد وكفن وحمل الى قبره حيث أودع جوف الثرى . ولما أمسى المساء [illegible] المأتم وتوافد المعزون على المنزل وجلس الفقهاء يقرأون . وقبل أن ينتصف الليل رأى الجميع ذلك العبد المتوفي يدخل المنزل سائراً على قدميه وفي صحبته التربي الذي قام بدفنه

ولا تسل عما استولى على الجميع من الذهول والدهشة والرعب

وشرح التربي لهم حقيقة الامر فذكر ان قبور الفقراء كانت تترك مفتوحة لكثرة عدد المتوفين إذ كان الوقت لا يسمح باغلاق القبر ثم فتحه عند دفن ميت جديد وكان يدفن في القبر الواحد كثيرون من الموتى . فلما أودع العبد في القبر في ذلك اليوم كان التربي يسير بين القبور عند الغروب فرأى حركة غير عادية في القبر فنزل ورأى العبد يتقلب ويتوجع وأسرع باخراجه واذا به حي يرزق وقد أفاق من إغماء طويل انتابه فخلع عنه الكفن وألبسه ملابس من عنده ثم جاء به الى منزله الذي خرج منه محمولا على الاعناق !!

أكلة لحوم البشر فى أواسط افريقيا

شعب توبوك الغريب وعاداته العجيبة وطقوس دينه الوحشية

بقلم الرحالة المشهور المستر شارلسورث

يسكن شعب توبوك على ضفاف نهر لومامي أحد فروع الكونغو الكبيرة وتجاورهم قبيلتا لوكيلي وتورومبو وهذه الشعوب الثلاثة متماثلة في اللغة والاخلاق ولكنها تختلف أختلافاً بيناً في العادات فان الشعبين الاخرين يعيشان على صيد الاسماك أما شعب توبوك فانه يخاف الماء ولا يقترب منه ويعيش على صيد الضواري ووحوش البر

ورجال قبائل توبوك طوال القامة حسان الوجوه أقوياء الابدان وهم ذوو شغف شديد بأكل لحوم البشر ولذلك يخافهم جيرانهم ويحذرون شرهم دائماً !

ويقسم شعب توبوك السنة الى ثلاثة فصول: فصل الجفاف وفصل الري وفصل الصراصير .. وفي هذا الفصل الاخير لا يشتغلون إلا بمطاردة الصراصير في الغابات والادغال

وهم يخرجون للصيد جماعات وقبل خروجهم يستشيرون العرافين ويدعونهم « فتيشا » فيختارون لهم الوقت الصالح للصيد ويباركون شراكهم ويخرج الرجال الى الغابات فينصبون الشراك وينطلق الآخرين لمطاردة الحيوانات

ويتسلح الرجال جميعاً برماح وصوالج ضخمة ومتى عادوا من صيدهم فانهم يقسمون القنيصة على طريقة خاصة فيعطون الزعيم أحد أرجلها ويعطون الفتيشا (العرافين) سيقانها ويقسمون الباقي على أصحاب الشراك

ويخضع أفراد القبيلة خضوعاً أعمى لزعيمها ومن زعمائهم المشهورين زعيم يدعى لوبيلا نشر سلطانه على القبائل كافة وكان شديد البطش له ٤٥ زوجة و ١٨٠ حظية . وقد مات قريباً فورث نساءه وحكمه أولاده واخوته

وقانون الميراث في تلك القبائل يقضي بأن الاخ التالي للميت يستولى على أ كبر نصيب من التركة وبعده الاولاد بترتيب أعمارهم ثم أولاد الاخوة

وعندما يبايعون أحد الزعماء فانهم يحتفلون بذلك احتفالاً خاصاً ويقيمون الولائم والمراقص ويظهر الزعيم للشعب مرتدياً بجلد نمر ويستمر الرقص والضجيج والغناء أربعة أيام تباعاً وتذبح الذبائح وهي لا تخلو من بعض العبيد

وهم شديدو القسوة يبذلون كل ما لديهم في سبيل شراء العبيد ليذبحوهم ويأكلوا لحومهم وهم شديدو الخوف من السحر والساحرين فاذا اتهم أحدهم بأنه يمارس السحر فان الفتيشا يأتون به ويركبون له شراباً خاصاً من أعشاب الغابات ويسقونه اياه ، فاذا تقايأ بعد شربه كان ذلك دليلا على انه ساحر شرير واذ ذاك ينقض عليه الجميع وينهالون عليه بالضرب حتى تفيض روحه

ويشدد شعب توبوك كثيراً في مراعاة الآداب الجنسية . فاذا أشيع عن امرأة بأنها سيئة السلوك فانها تقضي عمرها منبوذة لا يرضى أحد بزواجها . واذا اعتدى أحد الرجال على امرأة فانه يقتل قتلة شنيعة . واذا حملت احدى الفتيات سفاحاً فانهم يرقبونها حتى تضع مولودها ثم يرغمونها على الاعتراف باسم عاشقها ويضربونها هي وعاشقها حتى تفيض روحاهما . أما الطفل فانهم يعتنون به ولا يلحقون به أذى



رجل من قبيلة توبوك يتسلق نخلة عالية لاستخراج زيتها

ومتى بلغت احدى الفتيات سن الزواج فان أمها تراقبها مراقبة صارمة شديدة ومتى تقدم خاطب لزواجها فان المهر الذي يدفعه يتراوح بين عشرين وتسعين رمحاً وهذه الرماح على نوعين رماح طويلة تدعى داوس وأخرى قصيرة تدعى دويجا والرمح الطويل يقوم مقام ثلاثة رماح قصيرة

وما يزال الرقيق منتشراً بين هذه القبيلة ولسيد العبد أن يبيعه أو يؤجره . ولكنه اذا أبقاه في خدمته فلا بد له من ان يزوجه ويبني له بيتاً يسكنه ويمده بطعام وشراب

وهناك لا يعقد الزواج إلا برضا الزوجة وموافقتها . ومع ذلك فان هذه الموافقة لا مفر للفتاة منها . فاذا حدث ورفضت الفتاة أن تتزوج الرجل الذي اختاره لها والدها فانها تسجن في إحدى المنازل وتلبث ثلاثة أيام دون طعام ولا شراب حتى تعود الى رشدها

واذا أصرت على الرفض في ختام هذه المدة فان والدها كان يفر الفلفل الاحمر في أعضاء جسدها الدقيقة الشديدة الاحساس ويعيدون سؤالها فاذا رفضت فانهم يضعون الفلفل في عينها . . وبهذه الكيفية يحصلون على رضا الفتاة وموافقتها على الزوج المختار

ومن عاداتهم ان الرجل الذي لا ولد له يتبنى عبداً ويعتقه فيصبح في مقام ابنه الشرعي

واذا رزق أحدهم بطفل معتل أو مشوه فانه يهمله حتى يموت ولذلك لا تجد بين رجال التوبوك أو نسائهم من هو ذو عاهة أو تشويه

واذا ماتت الزوجة دون عقب فان لزوجها الحق في استرداد المهر الذي دفعه لوالديها

واذا لم ترزق بمولود الى ما بعد زواجها بسنوات معدودة فان لزوجها الحق في أن يعيدها الى أهلها . وعلى أهلها أن يزوجوه بفتاة أخرى من عندهم بدلاً منها دون مهر جديد

ولهم في تربية أولادهم طريقة خاصة فانهم يطلقون أطفالهم عاري الابدان في القرية يلعبون ليلهم ونهارهم في الشمس والهواء حتى اذا بلغوا العاشرة من عمرهم علموهم رمي الرماح والصيد والقنص واستعمال الدرع ورمي النشاب ومتى أشرف على الثالثة عشرة عهد به والده الى شيوخ القريه لتعليمه ومتى تم تعليمه فانهم يشمون وجهه بالسكاكين ويبردون أسنانه ثم يسمونه بالاسم الذي ينادي به بعد ذلك . ولهذا ترى الاطفال والصبية الذين لم يبلغوا الخامسة عشرة لا أسماء لهم

ويفتخر النسوة كثيراً بالوشم والندوب التي يقطعونها في أجسادهن ولذلك ترى المرأة التي يملأ جسدها الوشم والندوب لا تلبس ملابسها لكي تبرز زينتها للانظار

ويباهي التوبوكيون بنسلهم الكثير ولذلك تجد الاب الذي يرزق أولاداً عديدين موضع التجلة والاحترام في القرية وله الحق في أن يتولى الحكم والقضاء في مجلس الزعيم

وللتوبوكيين آراء غريبة في الروح والجسد وطرق خاصة في طقوس الموتى فهم يعتقدون أن الجسد مسكن وقتي للروح وهي تغادره في أثناء النوم كما تغادره في الموت . ومتى مات لديهم ميت فانهم يدفنونه في الحال إلا اذا كان زعيما فانهم يقرعون الطبل في مواطن القبيلة حتى يفد جميع رجالها الى فراش موته . وقبل موته تنتحر زوجته الأولى لدى قبره . أما زوجاته الاخريات فانهن ينقطعن عن الطعام وعن الزينة أياماً طويلة

وهم يأكلون لحوم الحيوانات والضواري جميعها ما عدا الفهود اذ يعتقدون أن أرواح زعمائهم تحل فيها

ويشتغل الرجال بصنع السلال والحصر اذا كفوا عن الحروب والقتال وبينهم صناع مهرة يصنعون أحسن سنان الرماح والمدى والخناجر وهم شغوفون بالتدخين ويتناولون التبغ سعوطاً

ولعل أعجب عادات شعب توبوك أنهم لا يعتبرون القتل جناية ويعتبرون السرقة أشنع الجرائم فاذا اتهم أحدهم بالسرقة فانهم يربطون ذراعه الايسر الى جسده ويلفون حول ذراعه الايمن أعشاباً وحشائش وهشيم يابس ويضرمون فيه النار ويتركون السارق يتلوى على الارض ألماً حتى تخمد النار بنفسها بعد أن تحرق ما تحرقه من ذراعه

وهم لا يعرفون الله ولا العبادة . ويعتقدون أن الله نوع من أنواع السحر عند البيض . أما دينهم فينحصر في معتقدات قديمة تنحصر في ان الروح بعد خروجها من الجسد تصبح مقدسة وتطوف العوالم الى أن تعود ثانياً الى موطنها

[مخصوصية للدنيا المصورة]



نساء قبائل توبوك يحملن الحمول والاثقال وهن عاريات الابدان

بمناسبة اضطرابات فلسطين الاخيرة

فلسطين : ملتقى اديان العالم

المسلمون ـ المسيحيون ـ الاقباط ـ اليهود ـ السامريون ـ الدروز ـ البهائيون

كانت فلسطين منذ القدم مهبط الاديان ومشرق الانبياء وارض العجائب والمعجزات ولم يكتب التاريخ عن مدينة مثل ما كتب عن مدينة القدس التي خربت اربعة عشر مرة ثم استعادت حياتها وعمرانها وتغلبت على الحدثان . وقد اتجهت انظار العالم مرة اخرى الى مدينة داود وسليمان لما قام فيها من الفتن والاضطرابات والقتال بين العرب واليهود وفي المقالة التالية نبذة عن شعوب فلسطين المختلفة وادیانها الكثيرة

تتحدث مدينة القدس بكل لسان . وقد ثبت من التعداد الاخير ان اللغات التي يتحدث بها ساكنوها ٢٩ لغة

وتدين المدينة بمختلف الاديان فتجد فيها لكل دين من أديان العالم أتباعاً كثيرين

المسلمون

والقدس مدينة اسلامية مقدسة وقد كانت القبلة الاولى في أول الاسلام ومنها عرج الرسول صلى الله عليه وسلم وفيها ثلاثة آثار اسلامية مقدسة وهي المسجد الاقصى ، وقبة الصخرة في الحرم الشريف ، ومسجد ابراهيم الخليل في حبرون . وقد تأسس فيها المجلس الاسلامي الاعلى في سنة ١٩٢١ ليدير شئون أوقاف المسلمين ومحاكم فلسطين الشرعية ويتولى رئاسة المجلس سماحة السيد أمين الحسيني . ويبلغ عدد المسلمين في القدس ستين الفاً

الارثوذكس

أنشئت الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين من أول نشأة المسيحية وفي سنة ٧٠ عند ما دمرت القدس وأصبحت قيصرية عاصمة فلسطين صارت الكنيسة الارثوذكسية تابعة للحكومة وأصبح أسقفها خاضعاً لمتروبلتان قيصرية وفي سنة ٤٥١ رقي الاسقف الى منصب البطريركية وكان البطاركة في ذلك الوقت أربعة : في روما ، وفي الاستانة ، وفي الاسكندرية ، وفي انطاكية ، ولما فتح المسلمون القدس كان سوفرينوس بطريركا فطلب من الخليفة عمر أن يسلمه بنفسه مفاتيح المدينة وأجابه الخليفة الى طلبه وذهب الى مقابلته وحيداً ثم دخل معه المدينة جنباً الى جنب

والبطريرك الحالي للارثوذكس في فلسطين هو غبطة السنيور داميانوس

اللاتينيون

وكان اللاتينيون موضع الاضطهاد من أول عهد المدينة بالنصرانية وقد قاسوا ما قاسته المدينة من الويلات والنكبات

وكان سان جيمس اول اساقفة الكنيسة اللاتينية وقد مات شهيداً في سنة ٧٠ بعد الميلاد ولما غزا الامبراطور تيتوس القدس ودمرها تشتت شمل اتباع الكنيسة ثم عادت الى الظهور عند ما اعتنق الامبراطور قسطنطين النصرانية وأصبحت فلسطين بعد ذلك مملكة مسيحية . وفي سنة ٤٥١ رفع منصب الاسقف الى بطريرك وحدث بعد ذلك ان استولى الفرس على المدينة ونهبوها وذبحوا سكانها وقبضوا على البطريرك زكريا وحملوه الى الفرس حيث مات في المنفى ولما استولى المسلمون على المدينة في سنة ٦٣٧ أحسنوا معاملة خلفه البطريرك سوفرتيوس وقضى المسيحيون بعد ذلك ثلاثمائة سنة في أمن وهدوء تحت حكم المسلمين ولكن ذلك الهدوء انقلب الى نكبة ذريعة عند ما أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم الكنائس في مصر وفلسطين

ولما قامت الحروب الصليبية تولى البطريركية داجوبير كبير أساقفة بيزا وأصبح له سلطان نافذ في انحاء فلسطين ولما سقطت القدس في سنة ١١٨٧ انتقل مقر البطرخانة الى عكا ولما سقطت عكا لم يعد للبطرخانة مكان الى أن أقامها البابا بيوس التاسع في سنة ١٨٤٧ واختار لها المونسنيور فالرجا وبدأت الكنيسة اللاتينية تتقوى بعد ذلك ويبلغ عدد الكاثوليك اللاتينيين في فلسطين ٢٥ الف نسمة تقريباً والبطريرك الحالي هو غبطة المونسنيور لويجي بارلاسينا

الكنيسة الارمنية

في أوائل القرن الرابع كثرت وفود الارمن على فلسطين وأقاموا بعض المعابد الى ان تشتت شملهم بعد غزوة الفرس في سنة ٦١٤ ولكنهم مالبثوا ان جمعوا جموعهم وعادوا فاستوطنوا القدس وبنوا صوامعهم على جبل الزيتون وجبل صهيون

وفي القرن السابع نال الاسقف الارمني لقب بطريرك . وفي سنة ١٩٢١ انتخب يا جيش طوريان بطريرك الأستانة بطريركاً لفلسطين وكان من اكبر بطاركة الارمن شأناً وله يرجع الفضل الأكبر في نمو الكنيسة الارمنية واصلاحها وتحتوي صومعة سان جيمس الارمنية على تحف وآثار تاريخية مقطوعة النظير

اما البطريرك الحالي فهو غبطة المونسنيور ماتيوس قايقجيان

الاقباط

انتخب أول أسقف للكنيسة القبطية في فلسطين في أواسط القرن الثالث عشر واستمر الاساقفة يتوالون دون انقطاع ومطران القدس الحالي هو غبطة الانبا باسيليوس

اليهود

أما اليهود فهم اقدم الاديان الحالية في فلسطين وقد تشتت شملهم في بقاع الارض بعد تدمير الهيكل وما زالوا من ذلك الحين يطالبون باعادة انشاء مملكتهم والاعتراف بسلطانهم

وقد مر ألفا سنة ولا يزال هذا الامل المعسول يختلج نفوس اليهود في انحاء العالم

ولما قامت الحركة الصهيونية الاخيرة توافد اليهود على فلسطين من انحاء العالم فأصبح عددهم حسب الاحصاء الاخير ثمانين الفاً بعد أن كان خمسة آلاف في سنة ١٩٠٢ وعشرة آلاف في سنة ١٩١٣

وتقيم أكثريتهم في القدس ولهم في انحاء البلاد مستعمرات عامرة أشهرها مستعمرة تل أبيب بجوار حيفا

ولما استولى الانجليز على فلسطين في سنة ١٩١٧ لم يكن لليهود اكليروس معترف به . وفي سنة ١٩٢١ أنشأ اليهود أول مجلس ديني لهم تحت رئاسة الحاخامين ابراهام ازاك كوهين كوك ، وجاكوب ماير والاول يمثل الاسكنازين وهو من دهاة الصهيونيين الذين يبذلون جهدهم في الدعوة الى الحركة الصهيونية

السامريون

والسامريون هم سكان سامرا ويقال انهم من سلالة الاشوريين الذين غربهم ملك أشور في سنة ٧٤٢ قبل الميلاد من بابل فاستوطنوا في ارض اسرائيل

وكان قدماء السامريين يدينون بدينهم الاصلي الذي جاءوا به من مواطنهم في بابل ويعبدون آلهة متعددة

أما السامريون الحاليون فهم البقية الباقية من ذلك الشعب القديم وهم يعيشون في نابلس ولا يزيد عددهم عن ١٢٠ شخصاً فهم أقدم وأصغر طائفة دينية في العالم

ولديهم ألواح مكتوبة باللغة السامرية ومحفوظة في هيكلهم بنابلس أحدها نسخة من البنتاتوخ كتابهم القديم وهم يحفظونه في غلاف من الجلد محفوظ في صندوق من الفضة ويعتقدون أنه كتب منذ ٣٥٠٠ سنة وكتبه ابشو بن فنحاس بن هارون النبي

وكهنتهم من سبط ليفي ورجالهم يخلعون الأحذية عند دخول الهيكل ويبدأون صلاتهم بالسجود وتقبيل أرض الهيكل ثم يبدأ الكاهن ترتيله بصوت خافت ولا يلبث أن يشترك المصلون معه في الترتيل وترتفع اصواتهم تدريجيا حتى تلعلع مثل الرعد

ولا يصرح للنساء بدخول الهيكل . ولا يتزوج السامريون من غير دينهم ولذلك يسارع اليهم الانقراض . ويجوز للواحد منهم ان يتزوج امرأتين كما يجوز له الطلاق متى شاء . ويقيمون حفلة دينهم الكبرى على سفح هذا الجبل

فيجتمع السامريون كلهم في خيام تنصب على سفح الجبل ويلزم النسوة أخبيتهن ويرتدي

(البقية على صفحة ١٩)

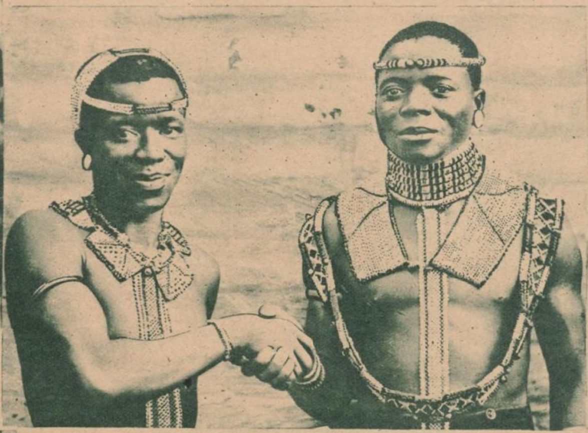


من أعلى الى أسفل : السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي ثم الحاخام ابراهام ازاك كوك أحد زعماء اليهود ثم الحاخام يعقوب ماير كبير الحاخامين ثم حاخام السامريين ثم شوقي افندي رباني زعيم البهائيين ثم السنيور داميانوس ثم المونسنيور لويجي بارلاسينا ثم الانبا باسيليوس ثم سلطان باشا الاطرش زعيم الدروز

زينة الشعر عند الزنوج



زنجية من قبائل كيكا في الكمرون بافريقية
وقد جمعت شعرها وزينته بعقود من الخرز



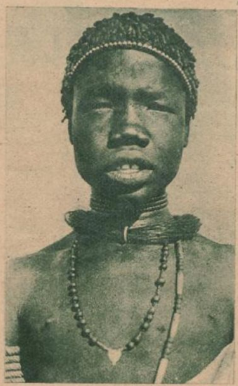
شابان من زعماء القبائل الافريقية يزاحمان النساء في الزينة والتحلي بالعقود والدمالج والقلائد



زنجية حسناء من القبائل الافريقية
زينت شعرها على آخر طراز زنجي



زنجية ضاحكة الثغر زينت شعرها
بشرائط مدلاة على كتفيها



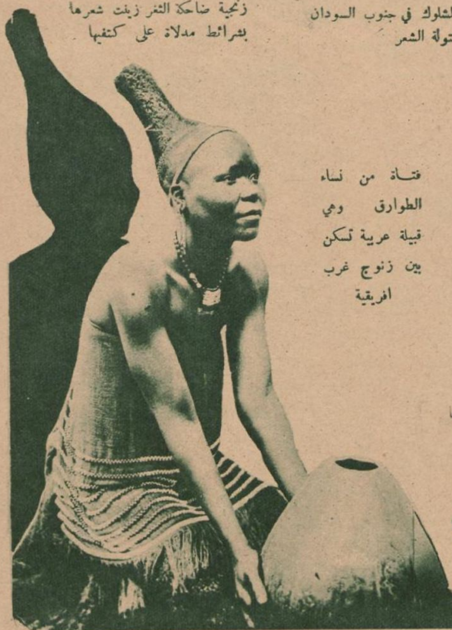
غادة من حسان الشلوك في جنوب السودان
مفتولة الشعر



زنجية مزركشة الرأس بجدائل مبرومة كأنها
الحبال المعقودة



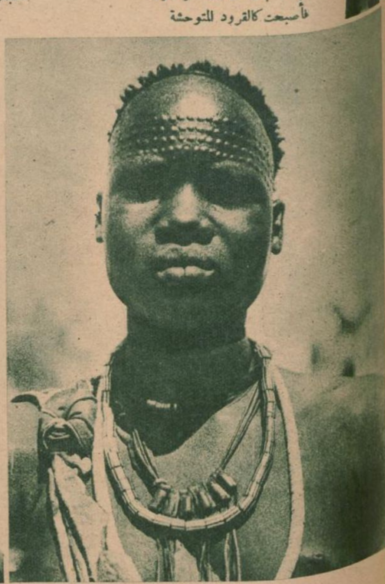
زنجية من زنوج مدغشقر زينت
شعرها بأن نكشته وأثارته
فأصبحت كالقرود المتوحشة



فتاة من نساء
الطوارق وهي
قبيلة عربية تسكن
بين زنوج غرب
افريقية



احدى غانيات الشلوك وقد فتلت شعرها
المقصوص كأنه شبكة صغيرة فوق رأسها



احدى غادات الشلوك وقد نتفت شعر رأسها
فلم يبق منها إلا وبرة خفيفة !

ملك الحمـــام

٩٠٠ حمامة غالية فى منزل هاو كبير

في مصر كثير من الهواة الذين تميل نفوسهم الى اقتناء نوع أو عدة أنواع من الطيور كالحمام والديوك والعصافير والطواويس . أو من الحيوانات الأخرى كالخيل والحمير والمعز والخراف ، بل في مصر من تهوي نفسه تربية الثعابين أو القرود ، أو السمك ذي الالوان المختلفة ، فيبذل في سبيل ذلك من ماله ما يوفر له بغيته وان كابد فيها من المشقة والمصروفات الجمة ما تستدعيه تربية هذه الانواع بين آونة وأخرى

ومن هؤلاء الهواة الكبار شريف بك الفرنساوي الذي يعد بحق بين هواة الطيور أنه « ملك الحمام » لاقتنائه أكبر عدد ممكن منها عند هاوٍ في البلاد المصرية كلها ، ان لم يكن في البلاد الأخرى على مانعلم . ففي قصره بالزيتون (إحدى ضواحي القاهرة) تسعمائة حمامة كلها ثمينة تقدر الواحدة منها بنصف جنيه ، ولكن فيها عدداً وافراً من أحسن أنواع الحمام الزاجل والريحاني والجاز غندي يبلغ ثمن الواحدة منها جنيهين أو ثلاثة

وشريف بك الفرنساوي هو حفيد سليمان باشا الفرنساوي قائد الجيش المصري في عهد محمد علي باشا وقد نشأ من صغره محباً لتربية الطيور على اختلافها فاقتنى منها أنواعاً كثيرة ، غير أن عنايته بالحمام وميله الى تربيته أعظم من رغبته في اقتناء الطيور الأخرى ، حتى انه حرص كل الحرص على حيازته لأحسن أنواعه الذي طالما نال به في معارض الطيور الجوائز الأولى بين جميع العارضين من المصريين والأجانب . وعنده عدة شهادات ومداليات ثمينة يضيق المقام عن نشر صورها

واذا ذهبت الى قصره بالزيتون أدهشك ما تراه من عناية وتنظيم خص بهما برج الحمام أو « غيـة الحمام » كما يطلقه الهواة على تلك الاقفاص المنصوبة التى يأوي اليها هذا الحيوان ، فقد كلفته اقامة هذا البرج أو « الغية » مائة وثلاثين جنيهاً مصرياً دفع منها ٢٦ جنيهاً أجراً للنجار الذي صنعها ، وهي تحتوي على ستين مربعاً تسكنها التسعمائة حمامة ، وتتألف من طابقين طابق سفلي مصنوع بالاسـلاك وطابق علوي مصنوع بالشيش ويسمى « الدورة » . وفي داخل مربعات كل طابق عدة حمالات خشبية مستديرة معلقة في جدار المربع ومعدة كل واحدة لوقوف حمامة عليها . وفي أسفل المربع طبق صغير لوضع الفول يسمى « المعلف » ، واناء اسطواني ضيق الفوهة يسمى « المسقاة » ويستعمل لوضع الماء فيـه ، وبجانبه مرقاة مستديرة تقف الحمامة عليها عنـد شربها ، وتسمى « الكندر » ، وكلها مدهونة بالبوية كالأواني الاسكندرانية

ويقوم على خدمة هذه « الغية » خادم مختص بها يقدم للتسعمائة حمامة طعامها وشرابها ويعتني بنظافة عششها ، ويبلغ ما يقدم لها كل يوم من الفول ثلاث كيلات أي ما تقدر قيمته بثمانية وأربعين قرشاً

ويضيق المقام عن حصر أنواع الحمام الذي شاهدناها عند زيارتنا لقصر شريف بك ، غير أننا نقول إن هواة الحمام يستدلون على الجيد منه بعلامات خاصة منها : أن يكون وجه الحمامة صغيراً مثل « البلية » ويدعونه عندهم «مكلثم»

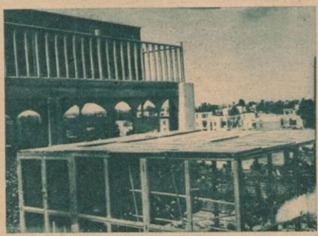
وشريف بك لا يراهن على طيران الحمام كما يفعل بعض الهواة ، وبهذه المناسبة نقول إن الذين يتراهنون على طيران الحمام يجتمعون في مكان بعيد عن منزل الحمام الذي يتراهنون عليه ثم يطلقونه في الفضاء بعد أن يختموه في ذيله لـكيلا يختلط بغيره أثناء طيرانه ، فاذا عاد الى منزله دون أن ينقص منه شيء كسب صاحبه الرهان ، وإلا خسره . . . ويقدم المتراهنون « الأوائل » من حمامهم عنـد الطيران ، التي هي عادة تكون من خير الحمام وجيده ، فانها تطير عنـد انطلاقها كالسهم الى الغرض ولذلك يقال لصاحبها « غاوي حربي » أما اذا كان الحمام يحلق عند طيرانه في الفضاء دون أن يتجه سريعاً الى حيث يراد توجيهه فانه يسمى « نشاش فوق الراس » ويقال لصاحبه « غاوى نشاش »

ومن طبع الحمام ان يطلب وكره من مسافات شاسعة ، وربما اصطيد وغاب عن وطنـه أعوماً عدة ثم هو لا يزال على ثبات حفظه وقوة ذاكرته ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة سانحة فيطير اليه

وأقصى ماتبلغه الحمامة من العمر ثماني سنين ومدة حمل الانثى أربعة عشر يوماً ثم تبيض بيضتين احـداهما ذكر والثـانية أنثى ، وبين الاولى والثانية يوم وليلة ، ويجلس الذكر على البيض ويسخنه جزءاً من النهار ثم تجلس عليه الانثى بقية النهار وطول الليـل . واذا بامت الانثى وأبت الجلوس على بيضها ضربها الذكر حتى يضطرها الى الجلوس عليه . واذا خرجت فراخ الحمام من البيض مضغ الذكر تراباً ملحاً وأطعمها إياه ليسهل به سبيل المطعم لها . وتلك طريقة لا نعرفها لغيره من الطيور وسائر الحيوانات



حمامة (درجون) وقد نال شريف بك الجائزة الاولى في عدة معارض



صورة جانب من برج الحمام بقصر شريف بك الفرنساوي



حمـامة (روماني) وثمنها يبلغ جنيهين . وقد حازت الجائزة الاولى في عدة معارض

هل تفيد الخبرة المسرحية

فى التمثيل السينمائى الناطق

قد يظن البعض أن الخبرة المسرحية تفيد الممثلين الذين ينضمون الى شركات السينما الناطق وتفتح لهم أبواب هـذا العمل الجديد الذي يغدق على المشتركين فيه سيول الرزق والعطاء . ولـكن الحقيقة أن الممثل المسرحي لا يفيده ما اكتسبه في المسرح اذا وقف أمام آلتي التقاط الاصوات والصور . ولـكن الذي يفلح تمام الفلاح من أولئك الممثلين هو الممثل الـكوميدي القديم الذي يعتبر نوع تمثيله من الطراز العتيق الرجعى

ونضرب لذلك مثلا : إنه بين ستة وثلاثين ممثلا من ممثلى شركة مترو جلدوين ماير لا يوجد الا اثنان ممن لم يصعدوا قط على خشبة المسرح أما الباقون فقد اكتسبوا الخبرة المسرحية في ملاهي برود واي

وينتج من هذا أن نسبة الممثلين المسرحيين هي خمسة وتسعون في المائة

أما هذان الممثلان فهما أنيتا بيج وماك براون وقد حازا فوق ماكان يرجى لهما من ظفر ونجاح ، وتفوقا على الآخرين

وبين تسعة كواكب من نابغي الممثلين في شركة مترو جلدوين يوجد ثلاثة لم يسبق لهن اكتساب اية خبرة مسرحية وهم نورما شيرر التي بلغت أقصى درجات النجاح في رواية « عاكفة ماري دوجان » ووليم هانيز الذي ذاع صيته بعـد فيلم « الياس جيمي فالنتين » الناطق وجريتا جاربو التي أخرجت أخيراً فيلم « أنا كرستين »

وهكذا ترى ان الممثلين العديمي الخبرة لا خوف عليهم من الوقوف أمام الميكرفون (آلة التقاط الاصوات) ما دام أولئك الذين لم يسبق لهم التمثيل المسرحي فاقوا غيرهم ممن تمرنوا على المسارح

أما مشاهير الممثلين السينمائيين الذين سبق ان اشتغلوا بالتمثيـل المسرحي فهم جون جيلبر وقد اشتغل في فرق عديدة في أيام صباه . ورامون نوفارو وكان يشتغل راقصاً بين الفصول مع ماريون مورجان في بعض المسارح ولون شاني وكان كوميدياً راقصاً في الأوبرا كوميك . وجوان كروفورد وقد ظهرت في رواية العيون الطاهرة وفي روايات أخرى في مسرح شوبير في نيويورك . وبستر كيتون وقد اشتغل ثلاث عشرة سنة في الملاهي وماريون دافيز وكان لها دور في رواية شو شن شو الاستعراضية بلندن

وكثيرون من الممثلين الآخرين اشتهروا في المسرح قبل أن يشتهروا في السينما مثل شارل كنج الذي اشتهر في رواية « أغنية برودواي » فقد كان بين فرقة الراقصـين في مسرح زيجفيلد . ونيلس استر وكانت تمثل روايات شكسبير في مسرح ستوكهولم الملكي . ورينيه ادوريه وكانت راقصـة مشهورة في أوربا وأميركا . وجورج ارثر وكان يمثل روايات شكسبير في لندن

وكذلك ظهرت بيسى لوف في روايات تمثيلية عديدة . وكذلك ادوينا بوت وهاري كاري فقد كان يمثل في مسرح شوبير قبل التحاقه بالسينما

وكان كارل دان ممثلا معروفاً في كوبنهاجن وظهرت جوزفين دن في روايات زيجفيلد الفودفيل وكذلك ماري دوران وجوليا فاي وريموند هاكيت وليلى هيامز وزيتا جوهان وجون لي وجويس موراي وجويل ماكري وروبرت مونجمري

وكان أكثرهم من الممثلين الكوميديين والراقصين وقد تعاقدوا مع شركات الفيلم الناطق ونجحوا فوق الشاشة البيضاء نجاحاً باهراً

أما ممثلو السينما الاقدمون الذين كانوا يمثلون على المسرح قبـل ذلك فمنهم جيمس موراي وارنست تورنس وكونراد ناجل ولويس ستون وايدي نوجان ودنكان رونالد وبرت زوشن

خطايا الغرام

قصة سينمائية جديدة



[الى اليمين]

آن ماري : وماذا يحل بي لو علم زوجي بما بيننا وانني اتخذت فراشه مهداً لغرامي ؟ . .

[في أسفل]

آن ماري : ولكنك لا تجهل انني أعز صديقات زوجتك فكيف أخون عهد صداقتها ؟

علمت كاترين ميلز أن لزوجها الدكتور ميلز علاقة غرام مع آن ماري هوتيلي أعز صديقاتها . وكان العشيقان يحاولان جهدهما أن يخفيا سر علاقتهما ويكتما ما يفيض به قلباهما ولكن المدينة بأسرها كانت تتحدث عن هذا الغرام

وقدم في هذه الاثناء كارل كرالي الذي كان يهوى كاترين وكان قد رحل الى اليابان بعد أن يئس من غرامها فعاش فيها عشر سنوات ثم عاد وما زالت شعلة حب كاترين مضطرمة في قلبه

وكان هوتيلي زوج خليلة الدكتور يعيش في نعيم الجهل لا يعلم بسيرة زوجته ولا يخامره الريب في عفتها وطهارتها الى أن دخل فراشها في ذات ليلة فرأى فيه علبة سجائر الدكتور وهنالك لعبت في قلبه الغيرة وتذكر أشياء جمة لم يكن يعيرها التفاتاً من قبل وقارن الظروف بعضها وداخله الشك في أن لزوجته مع الطبيب غراماً مقيماً ولكن كاترين زوجة الطبيب أنقذت الموقف مستعينة بالكذب اذ زعمت ان العلبة علبتها وانها كانت تزور صديقتها فنسيت العلبة عندها وحينذاك اطمأن بال هوتيلي وعاد يثق بزوجته ثقة عمياء . واعترف الطبيب وآن ماري لكاترين بسر غرامهما

[في أسفل الى اليمين]

كاترين ميلز : كلا يا كارل انني أحب زوجي وهو يحبني فلا تسأل عن أشياء تجهلها ولا تستطيع فهمها



ولكن كاترين لم تغضب ولم تثر وانما تلقت هذا الاعتراف بهدوء وخضوع للامر الواقع

وفي اليوم التالي ربحت كاترين ١٥ الف ريال في السبق فأخبرت زوجها أنها ذاهبة لتبديل الهواء في ايطاليا . ولكنه شعر اذ ذاك إنه لا يطيق فراقها فتوسل اليها ان تبقى ولكنها صممت على الرحيل

* * *

هنالك يدرك الزوج انه كان مخدوعاً في ظنه وانه لا يحب آن ماري ولا يفضلها عن زوجته كما كان يتوهم وان لا حياة له بعيداً عن زوجته ويهتف بها : « ان بعدك عني يزيدني انغماساً في حمأة الرذيلة »

ولكنها اجابته قائلة : « بل هو يطهرك من الدنس ويعود بك الى حظيرة الصواب »

ويعلم كارل بذلك فيسرع الى قرب كاترين ويعرض لها استعداده للوقوف الى جانبها وتراه حاقداً على زوجها ساخطاً عليه ولكنه شريف النفس لا يفكر في هتك عرضه بل يقف موقفاً مشرفاً ولكن الزوجة تخبره أنها تحب زوجها ولا يزال يحبها وان هذه السحب التي تجمعت في سماء حياتهما لن تلبث أن تنقشع فتعود الى زوجها المقيم على انتظارها ثم تودع كارل وداع الأبد

[في أسفل]

الدكتور ميلز : أنت لي دون سواي وانا لك دون غيرك من نساء العالمين





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



حمدان السوداني مكبلا بالحديد

ضبط شقى كبير

في سنة ١٩١٧ ارتكب حمدان السوداني أحد كبار الاشقياء في مديرية الدقهلية جناية شروع في قتل وسرقة باكراه . واختفى بعد فعلته واختفت آثاره فحوكم غيابيا وحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٥سنة . وقد ظل هاربا وهو يطوف بالقرى وينشر فيها الرعب والفزع الى أن علم اليوزباشى اسماعيل صبري معاون مركز السنبلاوين بانه موجود بناحية صهبره فهاجم القرية وقبض عليه بعد أن لبث اثنا عشرة سنة هاربا من وجه القضاء . وترى صورته على هذه الصفحة مكبلا بالحديد والى يمينه الضابط النشيط اليوزباشى اسماعيل صبري

ضحايا الكسكسى

تسكن في كفر علي أغا بطنطا امرأة تدعى « زينهم » وقد أقامت منذ اسبوعين حفلة عرس لزواج ابنتها ودعت اليها الكثيرين من الاهل والاقارب والجيران. ثم مدت موائد الطعام وكان مكونا من الكسكسي والكفتة. وبعد أن أكل المدعوون هنيئا وشربوا مريئا انصرفوا الى منازلهم وبقيت عندها بقية كبيرة في قدور الكسكسي والكفتة

ولما كان صباح يوم العرس أرادت أم العروس أن تهدي الى معارفها وأصدقائها الاقربين « حلاوة الصباحية » فأخذت ترسل الى كل منزل من منازل معارفها طبقا من الكسكسي وآخر من الكفتة

ووزعت هذه الطباق على اربعين منزلا من منازل الكفر ولم تمر ساعة حتى ظهرت على أولئك المهدى اليهم أعراض التسمم من قيء واسهال وضج الكفر بساكنيه وتقاطرت سيارات الاسعاف تنقل المصابين الى المستشفى لاسعافهم وقد زاد عددهم عن ٣٥ شخصا بين رجل وامرأة

وبعد أن خرج في اليوم السابق عربات موكب العرس وسياراته مزينة بالورد يعلو حولها الهتاف والزغاريد خرجت في صباح ذلك اليوم سيارات الاسعاف يعلو حولها الصريخ والولولة !

اعلان يؤدى الى براءة

منذ بضعة أشهر كان كامل افندي ابراهيم الموظف بدائرة سمو الامير محمد عبد الحليم حليم يهم بركوب سيارة الأومنبوس من العتبة الخضراء الى سيدنا الحسين . وكان أحد الركاب يهم بالنزول ومعه زوجته وابنته وابن أخيه فتزاحم الاثنان على السلم وحدثت بينهما مشادة أدت الى عراك وتراشق بالالفاظ وذهب الكل الى قسم البوليس وهناك نسب الراكب لكامل افندي انه قرص ابنته في فخذها وهي تهم بالنزول فوجه اليه البوليس تهمة الفعل الفاضح

واسقط في يد كامل افندي ولم يدر كيف يدرأ عن نفسه هذه التهمة الشنيعة وكان يعلم ان ركاب السيارة شهدوا المشادة وهم يعلمون الحقيقة ولو استطاع أن يجيء بهم لقرروا الحقيقة ولكن كيف يتسنى له ذلك وهو لا يعرف أسماءهم ولا يذكر أوصافهم

واستمرت النيابة في التحقيق ثم قدمته لمحكمة جنح الموسكي وقد ضاقت به الدنيا بما رحبت ثم قاده حسن حظه الى الاستاذ توفيق افندي حداد المحامي يستشيره في أمره فأشار عليه بان يعلن عن الحادثة في الصحف ويناشد من شهدها من أهل المروءة أن يحضر ليؤدي شهادته عما رأى

ففعل ومالبث ان كتب اليه بعض من شهد الحادثة باستعدادهم لذلك

ولكن محكمة جنح الموسكي لم تنتظر بل حكمت عليه بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل فاستأنف الحكم ونظرت القضية أمام دائرة الجنح المستأنفة في محكمة مصر الاهلية في جلسة ٢٩ يوليو الماضي فحضر الاستاذ توفيق مع المتهم وشرح للمحكمة ظروف القضية وعزز دفاعه بالأدلة وبشهادة الشهود الذين استدل عليهم المتهم بواسطة اعلانه في الصحف

وسمعت المحكمة شهادة الشهود ثم قضت بالغاء الحكم المستأنف وبراءة المتهم

شهامة مدرس

بينما كان فضيلة الشيخ محمد محمد حسنين من علماء الازهر والمدرس بمدرسة سمالوط الابتدائية واقفا في محطة سوهاج بعد أن نزل من القطار قادما من المنيا اذا بصيحة استغاثة مروعة تدوي في المكان ارتاع لها جميع الموجودين ولكن الشيخ حسنين ما كاد يتحقق من جهة صدورها حتى انطلق كالسهم نحو تلك الجهة فرأى رجلا معلقا في الفضاء بين الرصيف وعربة القطار الذي أوشك على المسير فانقض الشيخ حسنين كالباز على الرجل فانتشله من مخالب الموت المحقق لو بقي في مكانه لحظة أخرى. وقد ظهر بعد ذلك أن هذا الرجل كان قد أخرج أمتعته من نافذة العربة ثم حاول الخروج بنفسه كذلك من النافذة نظرا للزحام الشديد فسقط في المكان الذي أخرجه منه الشيخ حسنين

ومما هو جدير بالذكر ــ تفكهة للقراء ــ أن الرجل ما كان يخرج من المأزق الذي كان فيه حتى جعل يصيح « خلجاتي يا ناس وين خلجاتي » يعني أمتعته

بين زوجين

تحقق نيابة السيدة زينب بلاغا غريبا قدمه اليها أحد التجار في دائرة هذا القسم يتهم فيه زوجته بخيانة الزوجية أثناء وجودها « غضبانة » منه في منزل أهلها

ووجه الغرابة هو في الدليل الذي قدمه الزوج لأثبات خيانة زوجته وهو عبارة عن صورة فوتوغرافية لزوجته مجتمعة مع اثنين من الشبان بشكل لا يدع مجالا للشك في صحة ما يذهب اليه الزوج . ولكن الزوجة تنكر ما هو منسوب اليها وتقول إن زوجها انما يفعل ذلك وقد دبر هذه الدسيسة ليتخلص منها دون حاجة لان يتكبد نفقات الانفصال مثل مؤخر الصداق والنفقة . . : الخ

عصابات الاختطاف

في بعض قرى الصعيد عصابات دأبها خطف الصبية وإخفاؤهم ثم مطالبة أهلهم بفدية يفتدون بها أولادهم . وتجد أكثر أهالي المخطوفين يفضلون أن يدفعوا الفدية المطلوبة ويسترجعون ولدهم عن أن يبلغوا الامر الى رجال البوليس وذلك خوفا من شر هذه العصابات وسطوها

وقد حدث في ٢٢ أغسطس الماضي أن الغلام حنا أبادير وعمره ١٥ سنة كان موجودا في حقل أهله بزمام ديرمواس بمركز ديروط فانقض عليه أفراد إحدى عصابات الخطف واختطفوه وحملوه الى داخل المزروعات ثم أوفدوا من يفاوض أهله بأنهم يعيدون اليه ولدهم اذا دفعوا ستين جنيها على سبيل الحلاوة

وخشى أهل الغلام على ان يلحق به الاشقياء شرا فدفعوا الى رسول العصابة المبلغ المطلوب

ولكن نبأ الاختطاف انتشر في القرية وعلم حضرة الضابط النشيط محمود افندي الشاذلي ملاحظ بوليس نقطة ديرمواس بهذه الحادثة فاشترك مع محمد افندي زيد عمدة البلدة وانطلقا في أثر العصبة حتى يضعا حدا لأعمالها وبعد بحث دقيق اكتشف مقر العصبة وقبضا على زعيمها جاد حسن خليفه وأخيه حسانين حسن خليفه ووجدا في جيب الزعيم الستين جنيها المدفوعة من أهل الغلام . والاثنان من بلدة تل بني عمران

أما الغلام المخطوف فقد عثرا عليه في وسط المزارع موثق القياد مكتوف اليدين وعلى وجهه غطاء ثقيل يمنعه من النظر ومن الكلام

ويرى القاريء تحت هذا الكلام صورة الاثنين المقبوض عليهما وبينهما الغلام المخطوف وقد جلس في الصورة حضرة محمود افندي الشاذلي ضابط البوليس ومحمد افندي زيد العمدة اللذان يرجع اليهما الفضل في القبض على أيدي هذه العصبة الشريرة



هل تظهر الارواح فى قصر السير والتر رالى ؟

شبح السير رالى يطوف بحدائق قصره ورأسه تحت ذراعه : هذا مايؤكده سكان القصر

اشتهر السير والتر رالي على صفحات التاريخ منذ ٣٥٠ سنة بأنه مثال الذوق والادب ويروى عنه انه رأى مرة الملكة اليزابث ملكة انجلترا تحاول عبور الطريق وقد تلوثت أرضه بالوحول فخلع رداءه والقاه أمامها حتى تسير فوقه فلا يتسخ حذاؤها

ويروي التاريخ أيضاً ان الملك جيمس الاول قطع رأسه في سنة ١٦١٨ وبذلك انتهت حياته

ولكن في هذه الايام قام من يقرر ان حياته لم تنته بعد وانه لا يزال يطوف بحدائق قصره القويم في شوبورن حاملا رأسه المقطوعة تحت إبطه ! !

ومع ان ظهور شبحه بهذه الصفة التي تبعث الرعب في القلوب تخالف المأثور عن ذوقه ورقة أدبه فان سكان هذا القصر يؤكدون انه لا يخيفهم وان له الحق في أن يعود الى قصره القديم متى شاء . وانه مازال محافظاً على أدبه القديم فهو ينحني بمنتهى الرقة اذا قابله انسان ثم يختفي في الحال

ومع أن هذه الانحناءة ورأسه تحت ذراعه تكون مبعثاً للهول والرعب فان سكان القصر يؤكدون أن هذا أنبل مايستطيع عمله . ولو انه يضع رأسه المقطوعة بين كتفيه فأنها تتدحرج اذا انحنى وبذلك يخيف من يراه . ولو انه وضعها على الارض ثم ينحني لكان أكثر تخويفاً

اذا قال لك قائل انه رأى شبح ميت يهيم فى الطرقات فانك تتهمه بالجهل والتخريف ولكن الاشباح هى موضة الجيل الحاضر ، وزينة القصور العتيقة ، وموضع فخار أصحابها ، كما يتضح لك من الحادثة التالية التي تؤكدها ربة قصر شوبورن بانجلترا وخدمها ووصيفاتها

ولذلك تراه يختار أخف الويلين ويحملها تحت ذراعه حتى لايفزع السيدات !!

أما هذا القصر الذي يظهر السير والتر رالي في حدائقه فقد كان مسكنه القديم ويسكنه الآن الجنرال ونجفيلد ديجبي وزوجته . وما فتىء ذلك القصر مسكن اسرة ديجبي من بعد مقتل السير والتر

وقد ظهر هذا الشبح للمسز ديجبي وانحنى لها وهي سيدة مهذبة متعلمة من أرقى العقيلات الانجليزيات وهاك ماروته بنفسها ونقلته عنها صحف أميركا وأوربا :

« ان هذه الحادثة حقيقية وقد رأيت شبحاً مقطوع الرأس يطوف بارجاء الحديقة ولا شك عندي في انه شبح السير والتر رالي وهو يظهر عادة بعد انتصاف الليل عند ما ينام الخدم جميعاً

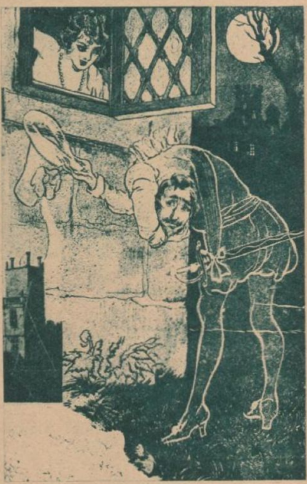
وهنا في القصر ينام الخدم مبكرين ويقفلون الابواب جميعها فلا يستطيع أي دخيل أن يصل الى الحدائق وفي إحدى الليالي سمعت وقع أقدام على بلاط مماشي الحديقة فنظرت من نافذة حجرتي ورأيت ذلك الشبح واضحاً في نور القمر وقد انحنى أمامي بأدب زائد واختفى في الحال »

وقال أحد خدم القصر انه شهد هذا الشبح مراراً جالساً على قبر السير والتر رالي

وقد أكد له الخدم انه روح ساكن القبر وقد أفزعه هذا المنظر في أول الامر ولكنه ما لبث ان تعود عليه فلم يعد يرتعب منه

والظاهر ان هذا الشبح لا يسكن القصر وحده بل هناك شبح سيدة مرتدية بالسواد تظهر كثيراً في ذلك القصر المعمور بالارواح ويقول سكان القصر انه شبح زوجة الايرل أوف برستول وكثيراً ما يرونها خارجة من حجرتها القديمة المهجورة التي كانت ترقد فيها منذ مئات السنين فتطوف هنيهة بأنحاء القصر ثم تعود الى تلك الحجرة

وهكذا لايزال هذا القصر موضع الاسرار والخفايا . ولا ندري أحق ما يرويه سكانه أم هي تخيلاتهم المضطربة بما يسمعونه من اسلافهم تصور لهم هذه الاشباح والخيالات



وقد انحنى أمامي بأدب زائد واختفى في الحال

أيثأر لزوجته القتيلة أو يساعد قاتلتها

خادمة قتلت سيدتها فلا يدري الزوج هل الخادمة التي قتلت زوجته أنقذت حياته من شر زوجة غادرة أو حرمته من زوجة وفية مخلصة ؟

المستر ألونزو سنيدر من اكبر المحامين المعروفين في مدينة كليفلند بأميركا وقد كان جالساً في مكتبه في صباح يوم من أيام الشهر الماضي فعلم أن زوجته قتلتها خادمتها انازينان فأسرع الى دار الشرطة حيث رأى الخادمة مقبوضاً عليها وهي هادئة رابطة الجأش فصاح بها : ألا تعلمين هول ما صنعت ؟

وأجابته نعم يامستر سنيدر . لقد أنقذت حياتك وندر أن يقف رجل مثل هذا الموقف فقد كان يعرف عن زوجته انها مثال الامانة والوفاء وقد أغدق عليها عطاياه وهداياه فكانت تعيش عيشة بذخ وتنعم بكل ترف وهناء ومع ذلك فقد كان رجلا حنكته التجارب وكان محامياً شهد أعجب أنواع القضايا وعرف أن الزوجات كثيراً ما يضمرون لازواجهن البغضاء على الرغم من ظواهر حبهن وكان يعلم أيضاً أن انازينان الخادمة كانت تخلص له اخلاصاً أعمى وتعبده عبادة

فلم يدر هل الخادمة كاذبة في ادعائها وهي تزعم ذلك الزعم المائل لتنقذ عنقها من المشنقة أم انها تدري من شؤون زوجته مالم يكن يدريه وكانت « أنا » تخدم سنيدر وزوجته منذ ست سنوات وكان بينها وبين سيدتها صداقة عجيبة غير عادية وكثيراً ما كانت تصطحب المسز سنيدر خادمتها معها في دور الصور المتحركة وفي رحلاتها الى المصايف وكانت الخادمة تغضب أحياناً من شؤون منزلية فتترك الخدمة وتغادر المنزل وإذ ذاك يطير لب المسز سنيدر وتبذل كل ما في قواها لتستعيد الخادمة وتغفر لها كل اساءة

ولما أدلت الخادمة باعترافها أمام البوليس قالت : « ان المستر سنيدر أمن على حياته بمبلغ عشرة آلاف جنيه فكانت سيدتي تقول لي دائماً : كم نكون سعداء اذا مات زوجي ونلت قيمة التأمين وكثيراً ماكانت تغريني على أن أدس له السم فأحاول أن أنزع من رأسها هذه الافكار الشيطانية . وفي أحد الايام شعر المستر سنيدر بألم في بطنه فأخذت زوجته تدلك له بطنه ليزول عنه الالم وبينما هي تدلك بطنه وهو يتوجع نظرت لي وابتسمت ابتسامة خفية وغمزتني بعينها فأيقنت أنها دست له السم

وفي ليلة العيد سألتها هل تريدين أن تصحي مبكرة أم ترغبين في أن تتأخري في النوم لان اليوم يوم عيد فأخبرتني أنها تريد ان تصحو مبكرة وطلبت مني أن أبقى اليوم بطوله معها فلم أقبل وأردت أن أتغيب ذلك اليوم وقام بيننا نزاع شديد فجمعت حقائبي وهممت بالخروج وكانت سيدتي قد اعتادت أن تقترض مني نقوداً فكانت مدينة لي ببضع مئات من الريالات ولما طلبت منها أن تدفع لي ذلك الدين قبل خروجي أنكرته وقالت لي انني لا أستطيع اثبات ذلك الدين وعبثاً حاولت أن أقنعها بشدة حاجتي لارسال النقود الى ولدي في هنغاريا وأخيراً قلت لها انني سأخبر المستر سنيدر بأنها مدينة لي بنقود

فقالت : سنرى هل يصدقني أم يصدقك

واذ ذاك اشتد غضبي فقلت لها : اذن سأخبر المستر سنيدر عن اولئك الرجال الذين تستقبلينهم في غيابه

فضحكت وقالت : ولا هذا أيضاً تستطيعين اثباته

قلت : اذن أقول له انك حاولت تسميمه

فقالت : وكيف تثبتين ذلك

قلت : لدي ظرف فيه سم زعاف أعطيته لي وعلى هذا الظرف بصمات أصابعك

عند ذلك ثار ثائرها وحملت عليَّ بسكين من سكاكين المطبخ فانتزعت السكين منها وجرحت يدي وأنا أحاول ذلك وهي تصيح لابد لي من أن اقتلك

ثم اختطفت سكينا أخرى وهجمت عليَّ ولكنها عثرت وسقطت على الارض فتناولت السكين وطعنتها بها في عنقها قبل أن تقوم من نهضتها

ولما رأيتها أمامي جثة هامدة خاطبت البوليس في التليفون واستدعيته ثم صعدت الى حجرتي فأبدلت ملابسي واستقبلت رجال البوليس وأخبرتهم بما حدث »

أما المستر سنيدر فقد كان موقفه من أغرب المواقف وكلما استعاد ذكريات حياته الزوجية قامت أمامه أدلة تحمله على الظن بصدق مزاعم الخادمة . ثم اعترضتها أدلة أخرى يخيل اليه منها أن زوجته بريئة لم تجن ذنباً

ولكن القضاء لم يبحث الامر من هذه الوجهة بل وجد أمامه قاتلة تعترف انها قتلت ووجد أن الادلة التي تقدمها على انها قتلت دفاعاً عن نفسها وانقاذاً لسيدها ليست قائمة على أساس فحكم عليها بالاعدام شنقاً في أواخر الشهر الماضي

في أنحاء الدنيا



جيس بومردا

المقبور حياً

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة رجل أميركي عجوز يهبط من احدى السيارات وعلى وجهه دلائل السخط والتذمر والاندهاش

وهذا الرجل يدعى جيس بومردا وقد فوجىء بمفاجأة لم يظفر بمثلها أي انسان في العالم في هذه الايام

فقد ارتكب منذ ٥٣ سنة ثلاث جنايات قتل فحكم عليه بالسجن المؤبد ودخل السجن وأغلقت عليه أبوابه ولبث فيه ٥٣ سنة لا يرى العالم الخارجي ولا يدري الانقلابات المدهشة التي حدثت في هذه السنوات الطويلة

وبعد أن مرت عليه هذه السنون الطويلة وهو كالمقبور حياً في سجن شارلستون بالولايات المتحدة نقل الى سجن آخر فما كاد يخرج من السجن ويرى الدنيا التي حرم من مرآها نصف قرن حتى كاد يجن اندهاشاً وساورته الوساوس والانفعالات النفسية القوية اذ رأى نفسه في عالم غريب عن العالم الذي عهده : . عمارات شاهقة تناطح السحاب . وسيارات تطوي الارض ولا يجرها خيل ولا بغال وطيارات تحلق في الفضاء وفيها رجال من البشر يشابهون النسور في غزو مملكة الهواء ونساء عاريات السواعد والنحور والسيقان وأنوار براقة وحركة قائمة وضجة تصم الآذان

فكان طول الطريق يتعلق بحراسه ويصيح بهم مرعوباً متوسلاً أن يعيدوه الى طباق السجن سريعاً قبل أن يجن جنوناً مطبقاً لهذه الاشياء الخارقة التي يراها والتي تجعله يظن نفسه انتقل الى عالم آخر

وتراه في الصورة وهو ينزل من السيارة التي أقلته الى سجنه الجديد بعد انتهاء رحلته المفزعة التي سيذكرها في ظلمات زنزانته الجديدة كما يذكر الانسان حلماً مخيفاً مضطرباً شهده في منامه

يعقد قرانه على مائتة

تنظر محكمة الطلاق في بودابست في هذه الايام في قضية فذة حارت فيها ألباب قضاتها . وتتلخص هذه القضية في أن أحد الرجال يريد طلاق زوجته لأنها خدعته قبل الزواج وأوهمته أنها أصغر سناً مما هي عليه

فقد تعارف بها وفكر في زواجها فجاءته بشهادة ميلادها التي يثبت منها أن عمرها ٣٩ سنة . ولكنه ما كاد يقترن بها حتى عرف انها أكبر سناً مما يتوهم . وقد انكشف الطلاء والدهان والزخرف الخارجي عن عجوز تختلف تماماً عما عهد عند ما كان يراها مزينة بأنواع الزينة واعترفت له أخيراً أن عمرها ٥٩ سنة وأن شهادة الميلاد التي ارته اياها هي شهادة ميلاد أختها الصغرى التي ماتت منذ سنوات قليلة

وكانت تلك الزوجة العجوز قد تسمت باسم أختها صاحبة شهادة الميلاد وعقد العقد بهذا الاسم . فأصبح ذلك الزوج المنكود أمام القانون زوج امرأة ماتت قبل أن يتزوجها ولكنه عاشر امرأة أخرى معاشرة الازواج

وهكذا عرضت للقضاء مشكلة لا يدري كيف يتوصل الى حلها

لصوص كرماء

قامت نيويورك وقعدت في شهر أغسطس الماضي لحادثة اختطاف المليونير المشهور المستر ديلارد اليوت وكيل شركة هوبار

فقد اختفى هذا المليونير فجأة من منزله في نيوجرس ولبث ستة أيام لا يعرف أحد أين استقر به النوى

وفي ختام اليوم السابع عثر عليه رجال البوليس في أحد منعطفات شارع نتلي في نيويورك وهو قابع في سيارته يطالع جريدته في هدوء واطمئنان

وقد روى المليونير سر اختفائه فقال : لولا ما خالجني من القلق على زوجتي وعلمي بما يساورها من الاوهام والمخاوف لاختفائي لما كان لديّ ما أشكوه من حادثة اختطافي بل لوجب عليّ أن أسر كثيراً بهذه الحادثة الفذة التي هي أغرب ما صادفت في حياتي

فقد كنت أتجول في حدائق منزلي فهاجمني فريق من الرجال المسلحين وهم مقنعون بأقنعة تخفي وجوههم ثم ربطوا عيني بعصابة حتى لا أرى ما حولي وحملوني الى منزل مجهول فأبقوني فيه أسيراً ولم يسيئوا معاملتي ولم يسلبوني شيئاً

وقضيت ستة أيام أحتسي الخمر مع خاطفي وألعب معهم البوكر ونحن على أتم وفاق ووئام

وكان مجموع ما خسرته في لعب البوكر ريالين وكانوا يقدمون لي طعاماً شهياً وقهوة لذيذة ثم طلبوا مني تذكاراً فاعطيتهم حزام بنطلوني المزين بقطع من الفضة

وقد رفضوا ان يخبروني عن سبب اختطافي وانما أخبروني انهم ينفذون أمراً صادراً لهم من مصادر عالية

وبعد أن قضيت في أسرهم ستة أيام اطلقوا سراحي

ولا يزال البوليس حائراً في تعليل هذه الحادثة لا يدري هل كان الخاطفون من عصبة كوكلاكس كلان أو من مهربي المخدرات أم هناك سر عائلي في اختفائه لا يعلمه أحد

رسالة مجنون

روت الصحف الروسية حادثة غريبة حدثت في باكو في شهر أغسطس الماضي وضحكت لها روسيا بأسرها من شمالها لجنوبها

فقد حدث أن رجلاً مجهولا تقدم الى مكتب التلغراف في باكو وأعلن انه أحد القوميسيرين في موسكو وانه يريد ارسال رسالة مستعجلة الى مجلس السوفيت الاعلى في شأن حكومي هام

وفي الحال أخلى له موظفوا التلغراف أسلاك المواصلات ووقفوا في خدمته فكتب رسالة تلغرافية ذات خمسة آلاف كلمة كلها كلمات مبهمة ليس لها معنى ولا اتصال بينها

وقد ألقي في روع عمال التلغراف ان هذه الرسالة ذات موضوع سياسي خطير وان ابهام كلماتها نوع من الرموز السياسية المتبعة في الرسائل السرية

واستلمت حكومة موسكو هذه الرسالة المشوشة المضطربة فلم تفهم منها كلمة واحدة

وبعد التحقيق ظهر ان مرسل الرسالة مجنون فر من مستشفى المجاذيب منذ مدة قريبة ! !

أخطار يؤمن ضدها

قد يلذ للقارىء أن يعلم الاخطار التي يتوهمها بعض الناس ويؤمنون ضدها في شركات التأمين وقد نشرت أخيراً احدى الشركات الانجليزية كشفاً عن هذه التأمينات غريباً في بابه يكشف القناع عن أشياء مدهشة لا تخطر بالبال

فمنها ان آلاف من الفتيات الحديثات يؤمن ضد العزوبة ! !

ومنها كثيرون من الازواج يؤمنون ضد ولادة التوائم ! !

وأغرب من ذلك صاحب منزل في ويلس أمن على منزله ضد أخطار الزلازل مع انه لم يحدث قط في بلاد الويلس أية زلزلة منذ بداءة التاريخ

وهناك كثيرون من المصورين والمؤلفين يؤمنون ضد عدم رواج اعمالهم

وأعجب من هذا راقصة أمنت على قدميها ضد الكالو وفتى أمن على حياته ضد الزواج

مطاردة عنيفة

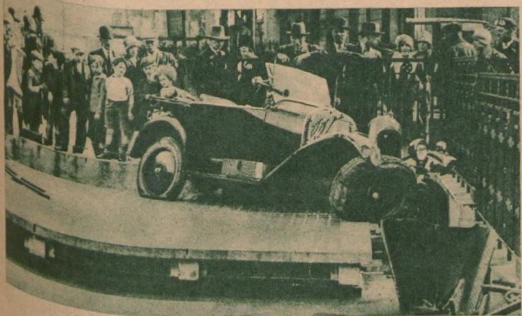
أراد أحد لصوص الانجليز أن يسرق سيارة راقه منظرها أمام أبواب احدى العمارات فجلس في مقعدها وساقها ولكنه لم يكد يبتعد قليلا حتى رآه صاحبها فاستنجد بالبوليس وانطلق البوليس في أثر السارق

ولما أيقن السارق أن أمره انكشف أطلق للسيارة أقصى سرعتها وانطلق يطوي بها الشوارع ولا يعبأ باشارات المرور وهو يكاد في كل خطوة واحدة يصطدم بالسيارات والعربات الاخرى

وانطلق البوليس في أثره في السيارات والموتوسيكلات الى أن كانت نهاية الطراد ان اصطدمت السيارات بسور من الحديد فتهشمت تماماً ووثب منها سائقها فتقدم للبوليس في هدوء وسكون وسلم نفسه

ولعل اعجب ما في هذه الحادثة انه لم يصب أي انسان بأذى على الرغم من انطلاق السيارة في أقصى سرعتها في الشوارع المزدحمة بالمارة والسيارات

ويرى القارىء الى أسفل هذا الكلام صورة السيارة المحطمة وحولها حشد من الرجال والاطفال



السيارة المحطمة

التمثيل والطرب

المسرح المحلى

اما نهضة التمثيل في مصر واما مكانته بين [طبقـ]ات الامة. واما عناية الفرق المصرية بالنهوض [بـ]ـها الى اعلى ذروة . فقد اصبحت اشياء لا يجادل [فيـ]ـها مكابر ولا يحاول الحط من قيمتها محاول [و]لكن هل استفاد المسرح المحلي من ذلك اي [فائـ]ـدة ؟ بل هل يصح ان نعتبر ان لنا مسرحاً [محلـ]ـيا نفخر به ؟ وان لنا ثقافة مصرية خاصة [مستـ]ـمدة من اخلاقنا وعاداتنا ومناحي الحياة [عنـ]ـدنا ؟ اللهم لا . اذ علمونا الاسف وينتابنا الخجل [حيـ]ـنما ننظر الى مواسم التمثيل المتتالية على فرقنا [المـ]ـصرية فلا نجد بين ما تخرجه من مئات الروايات [الا]فرنجية اكثر من روايتين مصريتين او ثلاث [على] اكبر تقدير . فهل يرضي ذلك مؤلفينا [و]كتابنا المسرحيين ؟ نحن لا نطالب بالاستعلام [التـ]ـام عن المسرح الغربي ولا بالمقاطعة الباتة [و]لكننا نود تعاونا معقولا يستطيع معه المسرح [المـ]ـحلي ان يتنفس في ذلك الجو المتلبد بالروايات [الا]جنبية

[و]نسمع كثيراً بالمنافسة تقوم بين مختلف [الفـ]ـرق فتغير احداها على ممثل تضمه الى قوتها [و]تتهافت الثانية على رواية تعتزمها الفرقة المنافسة [لتـ]ـعمل على تعريبها واخراجها . ولكن قل لي [بر]بك . هل سمعت يوما ان منافسة قامت بين [فر]قتين على اخراج رواية مصرية واحدة ؟ وهل اهتمت احدى الفرق باظهار نبوغها ومقدرتها في تمثيل رواية كهذه ؟ وهل نعتبر [ا]ن لنا قومية اذا داومنا على امتهان منتجات [ا]فكار كتابنا ومؤلفينا ؟

فاذا اردتم يا زعماء التمثيل منافسة شريفة [حـ]ـقة فهاكم الطريق اليها . وفي ذلك فليتنافس [المـ]ـتنافسون

لقد كان هناك شيء من سوء التفاهم بين [ا]رباب المسارح وكتاب الرواية من ادبائنا منشؤه [ا]ن مدير الفرقة لا يقدر مجهود الروائيين [ا]لتقدير الكافي . ولذلك ضن الكثيرون منهم [ا]ن ينزلوا الى الحضيض الذي يريدهم عليه [ا]لممثلون

أما الآن وقد هب الشعب وهبت الحكومة لتشجيع التأليف ولتكوين المسرح المحلي فلم يعد هناك أقل عذر لتقاعس الكتاب ولعلنا نرى في الموسم القادم درر ابراهيم رمزي ولطفي جمعه وعباس علام وابراهيم المصري . وسرك يا شيخ يونس يا قاضي



السيدة بديعة مصابني

من شباب يافا

الى السيدة فاطمة رشدي

تلقينا بالبريد كلمة من « لفيف » من شباب يافا الناهض وهواة فن التمثيل يثنون فيها على السيدة فاطمة رشدي وفرقتها الراقية ويهنئونها على النجاح الباهر الذي احرزته في البلدان الشرقية التي مرت بها . فنضم تهانئنا الى تهانيء شباب يافا

الريحانى فى الموسم القادم

لما انفصلت السيدة بديعة مصابني في ختام الموسم الماضي عن فرقة قرينها الاستاذ نجيب الريحانى عمدت الى صالتها القديمة بشارع عماد الدين وعولت على افتتاحها في أوائل اكتوبر القادم

ولقد كان تركها لفرقة الريحاني خسارة لا تعوض ولكن ذلك لم يثن من عزمه فأنه مجد الآن في لم شعث فرقته وفي اضافة عناصر قوية اليها وهو عازم على أن يحل محل بديعة شخصين (مطرباً ومطربة) . فأما المطربة فيكتم نجيب أمرها عن كل الناس ولا يرغب التصريح باسمها خوفاً من أن يحول ذلك دون اتمام الاتفاق معها

وأما المطرب فلا يبعد أن يكون سيد بهنسي الذي عاد حديثاً من سوريا بعد سنوات طويلة قضاها في ربوعها عاملا مع فرقة الاستاذ امين عطا الله . والقراء ولا شك يعرفون مقدرة بهنسي وقوة حنجرته وحلاوة صوته مذ كان يعمل في فرقة الريحاني نفسها حين كانت تمثل على مسرح الاجيبسيانا (برنتانيا الحالي) . فاذا صح هذا فاننا نرقب للريحاني موسماً موفقاً خصوصاً وان المنافسة ستكون على أشدها بين جميع الفرق المصرية

فرقة رمسيس

ما زالت فرقة رمسيس تعمل على مسرح زيزينيا بالاسكندرية وستواصل عملها الى منتصف الشهر الحالي (سبتمبر) ثم تعود الى القاهرة لتستعد الاستعداد الواجب للموسم المقبل

وقد علمنا ان الاستاذ يوسف وهبي انتقى بضع روايات هامة وعهد في تعريبها الى كتاب معروفين وانه رغب عن كثرة التحدث بما سيبذله من مجهود واكتفى بأن يترك الاعمال وحدها تنوب عنه في ذلك

وهو يسعى سعياً حثيثاً في تقوية دعائم الفرقة من ممثلين وممثلات مما يزيده قوة على قوته

ويوسف خير من ينتهز الفرص فيقبض عليها بيده (الحديدية) وهو يعلم بما سيكون عليه الموسم الآتي لذلك نراه الآن :

ينام باحدى مقلتيه ويتقي
بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

ولكن يا أبا حجاج . . كم رواية مصرية أعددتها في برنامجك العتيد ؟ سنرى

غنيم

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

[و]الرجال ثيابا بيضاء مطهرة وعند غروب الشمس يجتمع الرجال جميعاً ويقف بينهم الكاهن الاكبر يتلو صلواته وكلها تمجيد لابراهيم واسحق ويلف الرجال وجوههم بأرديتهم ويركعون ويسجدون

ومتى غربت الشمس جاء الفتية بست نعاج وخراف وذبحوها قرباناً وغمسوا أيديهم في دمائها ورسموا به اشارات معينة على جباه الاطفال وأنوفهم ثم يسكبون الماء الساخن على لحوم الغنم المذبوح وينزعون جلودها ثم يوقدون النار لشيها

ويعمدون بعد ذلك الى الصمت التام فلا يسمع لهم صوت ولما يكاد ينتصف الليل ويتوسط البدر كبد السماء ينادي الكاهن الاعظم فيقوم الرجال من مراقدهم ويرفعون الغطاء عن اللحوم المشوية فيرتفع دخانها وبخارها الى الجو وتحمل اللحوم الى المكان الذي ذبحت فيه

ويجلس السامريون حولها وينقضون عليها يمزقونها بأيديهم ويلتهمونها بأسنانهم ويسود اللعب والمرح بينهم فيضحكون ويمزحون ولا تمر عشرة دقائق حتى لا تبقى من النعاج الستة الا عظامها

وفي صباح اليوم التالي ينزل السامريون من الجبل ويعودون الى اعمالهم العادية

الدروز

ويعيش الدروز في شمال فلسطين ودينهم محوط بالاسرار والخفايا ويبلغ عددهم ١١٠ آلاف نسمة تقريباً وهم شعب حربي نبيل يسكن الجبال ويخضع لتقاليد قديمة ولا يهمل في اتباع تلك التقاليد

واول منشيء هذا الدين العجيب هو الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي . ويعتقد الدروز انه مظهر من مظاهر الالوهية وان روح الله حلت في جسده . وأن الله واحد لا شريك له وانه حل في أجساد بعض الائمة آخرهم الحاكم بأمر الله

وهم يحافظون محافظة شديدة على كتمان دينهم ويعتقدون ان الحاكم سيظهر في آخر الدهر ليحكم العالم فيصبح المسيحيون في ذلك العهد عرايا حفاة وعبيداً أرقاء ويصبح المسلمون كلاباً سائمة ويغدو اليهود عبيداً للحاكم

ومن عاداتهم إكرام الضيف والايثار على أنفسهم ومراعاة الآداب وضبط النفس وهم شديدو الغيرة على نسائهم لا تعرف الفتاة خطيبها إلا بعد أن يختاره لها والداها ويعقدان قرانه عليها

البهائيون

بدأت الحركة البهائية في فارس في سنة ١٨٤٤ وقد نفي زعيمها الأول بهاء الله الى بغداد ثم الى أدرنه ثم الى عكا حيث توفي فيها وقام بالامر بعده ولده عباس افندي عبد البهاء . ولما توفي عباس افندي تولى امر البهائية ولده شوقي افندي رباني

ومقر البهائية في حيفا وهي تدعو الى توحيد الاديان واللغات وإبطال الحروب والمساواة بين الجنسين وتطبيق العلم على الدين . وأتباع البهائية يعدون بالملايين وهي منتشرة في اكثر بقاع الارض وخصوصا في امريكا

أميركا بعد تحريم المسكرات

أضرار المنع

انقضى على الولايات المتحدة عشر سنوات بعد ان حرمت المسكرات وسنت أشد العقوبات لمن يبيعها أو يشتريها فكانت نتيجة هذه التجربة فشلاً كبيراً كما أظهرت الاحصائيات الاخيرة

فقد زاد عدد الوفيات من التسمم بالخمور وزاد عدد السكيرين وانتشرت الجرائم ولم يعد للقانون هيبة ولا حرمة مما اضطر المستر هوفر رئيس الجمهورية الى تشكيل لجنة تدرس أسباب خروج الناس على القانون وعلاج هذه الحالة السيئة

وكانت الحكومة تنتظر هبوط الجرائم بعد تحريم المسكرات فجاء الامر على عكس ذلك وتأسست عصابات التهريب في كل مدن الولايات المتحدة وقويت شوكتها واشتدت بينها المنافسة فلا يمر يوم واحد دون أن تسفك دماء العشرات ويدور القتل والقتال في شوارع المدن على رغم أنف القانون

وضاقت السجون بنزلائها حتى عجزت مصلحة السجون عن ايواء هذه الوفود الحاشدة التي تحملها اليها المحاكم في كل يوم

وأصبح « مجرمو الخمور » أشد أنواع المجرمين خطراً وأكثرهم غلظة وقسوة وهم لا يترددون عن ارتكاب أشنع أنواع الجرائم في سبيل تهريب الخمور أو الحصول عليها

وقد بلغ عدد الاهالي الذين قتلهم رجال البوليس في التسع سنوات الاخيرة ١٦٩ شخصاً وكثير منهم اطلق البوليس عليهم النار لريبة خالجته في أنهم يحملون الخمر ويريدون الافلات بها

وارتكبت في السنة الماضية ثلاثمائة جناية قتل عمد في نيويورك وأكثر هذه الجنايات ذات علاقة بحركة تهريب الخمور وقد ضلت أفهام البوليس في اكتشاف القتلة . ولم يتقدم للمحاكمة الا المتهمين في سبع جنايات قتل فقط من تلك الجنايات الثلاثمائة !

وانتشرت الخمور بين سائقي السيارات بشكل مروع حتى بلغت حوادث السيارات التي نتجت من كون السائقين في حالة سكر شديد ٢٨٧ حادثة قتل فيها تسعة أشخاص وأصيب ٢٧٨ باصابات مختلفة

وكان من نتيجة تحريم الخمور ان أكثر الاميركيين راحوا يزعمون ان ذلك تعد على حريتهم الشخصية فعمدوا الى معاندة الحكومة بالسعي وراء الخمور وشربها وكانوا من قبل ذلك لا يتذوقونها

وكثر إقامة المآدب التي تدور فيها كؤوس الكوكتيل وتدور فيها الرؤوس والعقول فتنتج منها أفظع الفضائح وأنكر المنكرات وتتلوها الفواجع المرة والمآسي البالغة

وكان نسبة الموتى من السكر قبل سنة ١٩١٩ أي قبل تحريم الخمور واحد في كل مائة الف من السكان أما في سنة ١٩٢٦ فقد بلغت هذه النسبة ٣٤ في كل مائة الف ! !

مبكي اليهود وتعريب القراءة

كثيراً ما ورد ذكر مبكي اليهود في الآونة الاخيرة وجاءت التلغرافات بما كان من أمره وهذا ما وجد في الدليل الامين للمرحوم نخله صالح سنة ١٨٧٥ طبع القاهرة :

وأما محل بكاء اليهود المعروف بمحل نوح الجدود فهو في حارة المغاربة خلف الحائط الغربي للحرم الشريف ويبلغ طوله ثلاثين متراً وعرضه أربعة أمتار وقد استأجره اليهود لهذا الامر ويجتمعون فيه في أيام الجمعة فالرجال يكون كل منهم لابساً قفطاناً وبرنيطة سوداء على رأسه وذؤابتاه مسدولتان على صدغيه . والنساء متلفعات بشيلان ويصرفون ذلك اليوم في القراءة والنوح والبكاء ويطلبون من الله ارجاع الملك اليهم وها هي ترجمة القراءة التي يتلوها كل من الحاخام والشعب باللغة العبرية :

يقول الحاخام	فيجيبه الشعب قائلاً
انه نظراً للبيت الذي خرب	نحن جالسون نبكي بوحدتنا
« « للهيكل « هدم	« « « «
« « للحائط « تهدم	« « « «
« « لعظمتنا التي زالت	« « « «
« « لاحياء رجالنا التي هلكت	« « « «
« « للحجارة الثمينة التي أحرقت	« « « «
« « لكهنتنا التي عثرت	« « « «
« « لملوكنا الذين ذلوا وأهينوا	« « « «

وهناك ترجمة لصلاة أخرى

يقول الحاخام	فيجيبه الشعب قائلاً
نسألك بأن تترأف على صهيون	اجمع يا رب أولاد أورشليم
أسرع اسرع يا مخلص «	واسمح بالخيرات لاورشليم
عسى يحتاط المجد والعظمة بصهيون	وترأف يا رب على أورشليم
عسى يعود الملك قريباً الى صهيون	سل يا رب من يبكي على أورشليم
عسى تحل السعادة بصهيون	وارفع يا رب قضيب الملك في أورشليم

توفيق اسطاروس



نوادر عجيبة عن الكلاب واحوالها

كلب يقتله تأنيب الضمير

في أواخر القرن السابع عشر لحظ أحد الانجليز الساكنين على ضفاف نهر التاميز أمام جزيرة الكلاب ان في صباح كل يوم يجيء كلب من الجزيرة ويسبح الى الشاطىء ثم يعود سابحاً الى الجزيرة بعد ساعة أو أكثر من ساعة

ودفعه حب الاستطلاع الى اقتفاء أثر الكلب فرآه عند وصوله الى الشاطىء يذهب الى كوخ بعض المزارعين فيلقي اليه ذلك المزارع بعض الطعام فيأكله ثم يعود الى الجزيرة ويختفي فيها فلا يظهر الا في صباح اليوم التالي حيث يعود لتناول طعامه

وزاد فضول الرجل وأراد ان يعرف أين يقضي الكلب وقته في تلك الجزيرة الصغيرة القفراء فاتبعه في زورق ورآه يذهب الى ربوة صغيرة عالية فيجلس فوقها ويلبث طول نهاره وليله لا يفارقها وفي عينيه دلائل واضحة من الحزن والاسى

وأراد الرجل ان يعرف ما تحت الربوة فأزال عنها التراب واذا به يرى جثة رجل قتيل وقد هشمت رأسه

وأخبر السلطات المحلية فنقلت الجثة من الجزيرة ودفنت في المقابر واعتنى الرجل بالكلب وتعهده برعايته

وبعد بضعة أشهر ذهب الكلب مع صاحبه الجديد الى كوبري البرج في لندن وبينما هو يسير مع صاحبه اذ رأى حمالاً فانقض عليه وأنشب أنيابه في عنقه وكاد يقتله لو لم يفرق الناس بينهما

وأخيراً اعترف ذلك الحمال بأنه قتل صاحب الكلب السابق فحوكم وشنق علناً وشهد الكلب وزار بعد ذلك قبر صاحبه القتيل زيارة أخيرة ثم عاد الى بشره ولعبه وكف عن الحداد بعد ان علم ان العدالة اقتصت لصاحبه

وحدث في مرة أخرى ان أحد الناس كان له كلب يحبه ويعزه ثم ذهب الرجل الى ميدان القتال في فرنسا وقتل في أثناء الحرب وعاش الكلب مع أرملة صاحبه وهو حزين يائس. وبعد وقت قصير فتنت المرأة بزخارف الحياة واندفعت في تيار الملذات وفتحت أبواب منزلها لاصدقائها من الشبان والرجال الذين لا يقيمون للفضيلة وزناً

وكان أولئك الزائرون يداعبون الكلب ويغدقون عليه الهدايا فراقه ذلك الحال و « هاص » مع سيدته ونسى سيده القديم

وفي أحد الايام قدم لزيارة الارملة صديق قديم من أصدقاء زوجها فلم يعرفه الكلب في أول الامر ولكن ما زال يلاطفه ويلاعبه حتى عرفه الكلب فمضى يثب حوله فرحا به

وأخرج الزائر من جيبه علبة سجائر تخص صاحبه القديم وأراها للكلب فما كاد يراها حتى تذكر صاحبه فأطرق رأسه طويلا ثم رفعها وأخذ يصيح صيحات ألم وحزن كأن قلبه يتمزق لشدة تأنيب ضميره

وجاءت صاحبة المنزل على هذا الصوت فما كاد يراها الكلب حتى ابتعد عنها مشمئزاً وبعد ثلاثة أيام وجدوا جثة الكلب في بحيرة مجاورة للمنزل وقد أغرق نفسه ندماً على نسيانه عهد سيده ومشاركته زوجته في تهتكها

ومن الحوادث العجيبة أيضاً أن أحد الجنود منح اجازة قصيرة في أيام الحرب فذهب الى منزله في هامرسمت وأقام مع زوجته وكلبه ولما انتهت أجازته وعاد الى ميدان القتال اشتد الحزن والاسى بالكلب ورفض تناول الطعام ثم اختفى اخيراً

وبحثت الزوجة عن الكلب كثيراً ولما عجزت عن العثور عليه كتبت تخبر زوجها بذلك وما كان أشد اندهاشها عند ما وصلها الرد من زوجها أن الكلب لحقه في خنادق الحرب في فرنسا. فكانت هذه الحادثة من اغرب الحوادث اذ لم يدر احد كيف استطاع الكلب ان يقطع عشرة أميال في شوارع لندن وستين ميلا في قرى انجلترا ثم يعبر بحر المانش الى فرنسا ويصل الى سيده في صفوف القتال مخترقاً المناطق التي تتقاذف فيها القنابل وينطلق فيها الغاز الخانق وليس له ما يرشده في طريقه الا غريزته وحاسة شمه

ومما يروى عن ذكاء الكلاب قصة عجيبة ذكرها الكابتن تراعان في كتابه « الكلب أصدق صديق للانسان » فقال ان أحد الانجليز القاطنين في مصر ويدعى المستر جوبسون كان له كلب كبير فكان يأخذه معه أحياناً الى مركز عمله في أعلى الصعيد كلما انتدب للعمل هناك

ونقل المستر جوبسون الى دمنهور وفي أحد الايام أراد أن يعود الى القاهرة فترك الكلب في المنزل

ولكن الكلب فر من المنزل وركب القطار السائر الى القاهرة حتى وصل الى محطتها فانتقل من رصيف الى رصيف وانتظر المواعيد حتى حل موعد قيام قطار الصعيد فامتطاه الى مقر عمل سيده وزار مكتبه القديم فلم يجده فيه

فعاد ادراجه في القطار العائد الى القاهرة ثم انتقل الى قطار الاسكندرية وهبط في دمنهور وعاد الى المنزل فرأى سيده هناك بعد أن قضى اثنتين وأربعين ساعة يطوي الارض في القطرات باحثاً عنه !!.

تفصيلات وافية

عن حادث تسميم الزعيم السوري الكبير

(بقية للنشور على صفحة ٦)

فاعترفوا بكل شيء ، وسمع المحققون تفاصيل وافية عن ليال قضاها الخليلان في شتى ربوع لبنان وبلدانه المختلفة . وبعد أن طابقوا بين هذه المعلومات التي أدليت لهم وصح خبرها عندم عزموا على اتيان خطوة حاسمة

القبض على الجناة

وصدر الامر بالقبض على الزوجة وعلى خليلها وعندها اهتزت دمشق كلها عندما طلعت الصحف بهذا الخبر. وحاول المحققون استدراج كل من الخليلين على انفراد ولم يكن بد من حيلة ترغمهما على الاعتراف بما بينهما من صلة فاستخدموا المعلومات التي وقفوا عليها من اصحاب السيارات والعربات التي كانا يستخدمانها في تنقلاتهما السرية ونقلوها الى الزوجة كأنها اعترافات من عشيقها بما بينهما من صلة وذكروا لها أين كانت مع خليلها في الليلة كذا مع ذكر أسماء الاماكن والمحلات التي مرا بها ومتي آبا من نزهتهما و و و الخ . مما جعلها لا تشك في أن خليلها اعترف مع انه كان ملتزماً الصمت وكانت تلك المعلومات هي التي أدلى بها سائقو السيارات والعربات كما مر بك . ورغم هذا بقيت على عنادها فأدخل عليها هؤلاء السائقون المشار اليهم فتعرفوا عليها . وعندها بدأت قواها تخونها قليلا ثم لما صرح لها المحقق ان خليلها قال انها قتلت زوجها حباً فيه ...عندها بدرت منها فلتة لسان اذ صرخت

— أليس هو الذي أحضر السم الذي قتلت به زوجي ؟ وبعدها لم تستطع التراجع

كلمة المحقق لها

وعندها لم يسع المحقق الوطني إلا أن يقول لها هذه الكلمة التي نسجلها هنا والتي هي أبلغ مايقال في مثل هذا الظرف . قال لها

ـ انك لم تقتلي فرداً بقتلك زوجك ، بل قضيت على زعيم كبير وقضيت على نهضة البلد وقضيتها فأنت لم تسيء الى زوجك بل أسأت الى سوريا كلها

شهادات من لهم صلة بالجريمة

وقد بذل المحقق مجهوداً كبيراً ليحمل رضا الغزى ـ قاتل عمه ـ على الاعتراف ولكن كان هذا عنيداً فلم تفلح معه شتى الوسائل ولم تنجح معه الحيلة التي نجحت مع خليلته ولكنه اعترف أخيراً بعد أن أرهق بالاسئلة والدش البارد ! ! ! ! وقص تفاصيل علاقته بامرأة عمه واستغرق اعترافه جزءاً كبيراً من محاضر التحقيق

الصيدلي الذي جهز برشامة السم

ودل على الصيدلي الذي باعه السم واحضر هـذا فاعترف على الفور انه حقيقة باعه على مرات متعددة مقادير صغيرة من «الاستركنين» ولكنه قال انه يثق فيه اذ هو قريب له ولما سأله عن حاجته لهذا السم قال رضا إنه لقتل حشرات في منزله . وأضاف الصيدلي ان والد رضا مرّ عليه فقال له لقد . أخذ ابنك مني مقادير من الاستركنين لقتل حشرات بالمنزل فوافق الوالد على قول ابنه ثم أضاف الصيدلي أن رضا حضر له ذات يوم ومعه السم وطلب منه أن يضعه له في برشامة خشية أن يراه أحد في المنزل فيتناول منه على غير معرفة فيؤذيه ، وفعلا وضعه له الصيدلي بحسن نية في برشامة كانت وللأسف من نصيب زعيم سوريا الكبير

شهادة أم الفقيد

لم يسمع انسان بالشهادة التي أدلت بها أم الفقيد حتى فاض الدمع من عينيه مدراراً حزناً على ذاك الشباب الذي ذوى وحناناً بقلب هذه الام الثكلى التي رأت ابنها يموت بين يديها ولم تستطع للموت دفعاً وتصف والدة الفقيد اللحظات الرهيبة وقت ارتكاب الجرم وقبيل ذلك ومابعده بعبارات تقطع نياط القلوب وهاك ملخص كلماتها

نادى ابني على زوجته وطلب منها أن تحضر له برشامة الدواء الذي اعتاد على تعاطيه ، فذهبت ثم غابت مدة فناداها ثانية وثالثة ، وتلكأت على غير عادتها وأخيراً حضرت وبيدها برشامة الدواء ومد ابني يده ليتناولها منها ، ولكن البرشامة سقطت من يدها ، فانحنت والتقطتها ولكنها سقطت مرة ثانية ، فانحنت والتقطتها ثانية وقدمتها له ، وماكاد يمسك بها حتى سقطت منه فانحنت الزوجة والتقطتها للمرة الثالثة والاخيرة وتناولها منها ابنى ومن ثم أودعها فمه فأحشاءه . ثم أخذ في اتمام عمله وكان جالساً للكتابة كدأبه دائماً أوقات فراغه ، وما هي إلا برهة حتى رأيته وقد أخذته رعشة شديدة جعلته يترك القلم وينثر الاوراق من أمامه ثم بعد برهة سقط

موقف رضا الغزي عند موت عمه

ثم اتبعت الام قائلة : وكان رضا موجوداً في هذه اللحظة فطلبت منه أن يعجل باحضار الطبيب ولكنه تلكأ كثيراً وبقى زمناً يخرج ثم يعود متسائلا هل يذهب أم صحة عمه قد تحسنت ؟! وبقى هكذا حتى لفظ ابني نفسه الاخير فمضى مجداً لاحضار الطبيب

شهادة ابنة الفقيد

وشهدت ابنة الفقيد وعمرها لا يتجاوز الثامنة على أمها انها هي التي أعطت أباها البرشامة الاخيرة التي مات بعدها بقليل

وضوح الحقيقة

بعد كل هذه الشهادات والقرائن المجتمعة ثبت لدى المحققين تماماً كل ما اتصل بهـذه الجريمة الشنيعة من أسباب ونتائج . ووضحت لهم الحقيقة سافرة غير أن هناك بضع نقط لابد أن يستوفيها المحقق قبل أن يختم التحقيق

نساء الشام والجريمة

ولا نغالي اذا قلنا ان هذه الجريمة كان لها تأثير سيء جداً على نساء دمشق قاطبة اذ شوهت من سمعتهن وحطت من كرامتهن ومنزلتهن ومن المعروف ان النساء الدمشقيات قمن في السنوات الاخيرة بنهضة لا بأس بها تردد صداها في الاقطار الشرقية ووفتها الصحافة حقها . فالجريمة قضت على هـذه النهضة الفتية وارجأت موعدها الى عدة سنين

ولعل أبلغ مظهر من مظاهر السخط التي لابست الجريمة كثرة حوادث الطلاق التي حدثت عقب ظهور اسباب الجريمة مباشرة . وأقص على القراء ـ على سبيل المثال ـ حادثة رواها لي صديق من اهالي الشام . ذلك ان خصاماً وقع بين زوجة ابن عم هذا الصديق المشار اليه وبين زوجها وكان خصاماً عادياً مما يحدث كل يوم بين الزوجين . ثم تصالحا وبينا هما على المائدة طلب منها كوبة ماء . وقامت لاحضارها وتصادف ان تأخرت قليلا لتنظيف الكوبة فلما حملتها اليه رفض تناولها وصاح بها :

— أتريدين قتلي كما فعلت امرأة الغزي به ؟ اذهبي فانت طالق

ولم يجد الزوجـة نفعاً قولها لزوجها انها تأخرت لتنظيف الكوبة ! !

ومع ان نساء دمشق هن انفسهن ساخطات على زوجة الغزي وعلى جريمتها الشنعاء الا ان الرأى العام ساخط عليهن لجريمة ابنة جنسهن الشنعاء

هذا وقد أوافيكم بما يجدّ اذا كان ثمة جديد

زحلة : لبنان — م . ع . حماد .

مرابى يسرق ملعقة

في شارع عبد العزيز بمصر مطعم يدعى « لوكندة الهلال الشرقية » يديرها صاحبها امام سعد . وقد لحظ انه عنـد جرد أدوات اللوكندة في كل يوم يجدها ناقصـة ملعقة واحـدة . واستمر الحال على ذلك في كل يوم وأخذ صاحب المطعم يراقب عماله ورواد المحل دون جدوى وفي كل يوم تضيع ملعقة

وكان بين المترددين على اللوكاندة شخص يدعى سيداروس توما من أهالي طما بمركز طهطا تبدو عليـه سيماء الثراء والوجاهة وكان يتناول غداءه في كل يوم في هذه اللوكندة

وفي أحد الايام بعد ان تناول غداءه رآه صاحب اللوكندة يأخذ الملعقة التي يأكل بها ويمسحها في الفوطة باعتناء ثم يودعها جيبه بكل هدوء وسكينة

وأدرك صاحب اللوكندة حينـذاك سر ضياع المعالق فانتظر حتى غسـل سيداروس يديه وهم بالخروج فاستوقفه وفتشه امام الناس وأخرج من جيبه الملعقة واقتاده البوليس الى قسم عابدين وظهر من التحقيق انه كان صرافاً في بلدة طما ثم اشتغل بالربا ففصل من وظيفته وقدم الى مصر حيث تعرف بفريق كبير من الموظفين وأخـذ يقرضهم النقود بربا يثقل كاهلهم ثم لم يقتنع بأرباح الربا فأخذ يجمع معالق اللوكندات وسكاكينها

وقد حكمت عليه محكمة عابدين في جلسة ١٥ أغسطس الماضي بالسجن أسبوعين

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يشتغلوا خارج السجن، ويبقى غيرهم يعملون داخله وعند خروجهم يعدونهم ، وبعد اتمام العدد يتوجه الباشسجان لمراجعته عند شاويش البوابة (باب السجن) فاذا وجده تماماً كان بها والا أعاد العدد مرة وثانية وثالثة حتى يتحقق من تمام عددهم . وقبل أن يبتدئوا السير الى الجبل يصيح الباشسجان بأعلى صوته قائلا : « اعلموا أيها المساجين أنكم تحت حراسة السجانين والعساكر فيجب عليكم الامتثال لأوامرهم سواء كان بداخل السجن أم بخارجه . وكل من يحاول منكم الهرب أو الشروع فيه أو المقاومة ، فان المحافظين والعساكر يطلقون عليه الرصاص ويكون هو الذي عرض نفسه للقتل »

وبعد ذلك يسير المساجين وأمامهم الضابط والباشسجان على هيئة صفوف عرضية وكلهم مكبلون بالحديد في أرجلهم ووسطهم ، وتسمع للحديد عندئذ جلبة كبيرة ويسير السجانة من حولهم بالأسلحة وعصى ولكن الضباط والمأمور يسيرون بالمسدسات . وعلى بعد مائة متر من الجانبين يسير بمحاذاتهم مائة عسكري لضبط من يكون قد أفلت من الصفوف

وعدد المساجين في سجن أبي زعبل نحو ألف وثمانمائة نفس يخرج منهم الى الجبل نحو الثلثين . ومتى وصلوا الى الجبل ذهبت كل فرقة الى عملها . وعلى المسجون أن يكسر أربعة عشر مقطفاً من الزلط كل يوم . ويؤمر بالنزول الى أسفل الجبل كي يحمل الاحجار الكبيرة الى أعلى واذا قصر في أداء عمله عوقب ويلزم المسجون الذي يحكم عليه بالاشغال الشاقة بأن يمارسها خمسة وخمسين شهراً ولو زادت مدة سجنه عنها ، أما اذا نقصت فانه يقضي فيها جميع مدة سجنه . وبعدها ينقلونه الى الدرجة الثانية ويلبس (شريطاً أحمر) على ذراعه، وينزع عنه الحديد الذي كان يلبسه ووزنه ثلاثة أرطال، ويلبس بدله حديداً وزنه رطلان . واذا مر عليه مائة شهر وخمسة ولم يقترف ذنباً نقل الى الدرجة الاولى ونزع عنه حديده وألبس حديداً آخر وزنه رطل فقط ، ويوضع على ذراعه شريطان أحمران

وبعد قضاء يومهم في الجبل يرجعون كما ذهبوا الى السجن وعند دخولهم يعدون ويفتشون تفتيشاً دقيقاً

وبعد التفتيش على باب السجن تذهب كل فرقة الى المغسل ومنه يذهبون الى العنابر ثم يتناولون الطعام على باب العنبر . و (البلاوي) أي الذين لم يشتغلوا في أثناء النهار بعد تهديد ثلاث مرات يذهبون الى حجرة التأديب ويلبسون بدلا حمراء ويجلد كل واحد منهم ١٢ جلدة بحضور الطبيب والمأمور أو أحد الضباط ، وكذلك الذي يضبط بأحد الممنوعات

وسجن ابي زعبل يتألف من عنابر كل عنبر مستقل بنفسه ،مستطيل الشكل يبلغ طوله ٣٠ متراً وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه أربعة ولكل عنبر بابان من الحديدعلى شكل عيدان قائمة وله طاقات مرتفعة عن الارض مترين ونصفاً ، كل طاقة متر في ارتفاع سبعين سنتيمتراً وقد فرشت أرض العنبر بالاسفلت . وتنقسم العنابر الى أقسام مختلفة فمنها عنبر الزلط، وعنبر الخواصة ، وعنبر الترابة الخ . ويسع العنبر الواحد ثمانين مسجوناً ينامون على الابراش



كولين مور